إتجاهات الخطاب الصحفى السنغالى تجاه قضايا التنمية البشرية

(دراسة تحليلية مقارنة فى الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٠)

إيمان بالله ياسر

مدرس مساعد بقسم الإنتاج الاخبارى
بالمعهد العالى الدولى للاعلام باكاديمية الشروق

يعد مفهوم التنمية من المفاهيم العالمية المركزية التى ظهرت وتطورت فى القرن العشرين و فى بداية ظهوره كان يطلق عليه تأسيس نظم سياسية واقتصادية متماسكة ثم تطور مفهوم التنمية بعد ذلك وارتبط بالعديد من الحقول المعرفية.

والتنمية الشاملة كمفهوم إنما يقصد به عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية وأساليب ديموقراطية لحل مشكلات المجتمع ورفع مستوى ابنائه اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وعمليا وسياسيا ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة[١].

ولقد أختلف الخبراء حول وضع تعريف جامع لمفهوم التنيمة خاصة فى ظل التطورات المتلاحقة التى يشهدها العصر من تطورات على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وحتى على مستوى الفرد وما صاحب ذلك من عوامل أثرت بشكل كبير على المفهوم الخاص بالتنيمة من خلال انتشار الفقر فى ظل الانظمة الرأسمالية الغربية والتى سعت إلى استغلال الدول النامية من أجل تحقيق رخائها الاقتصادى مستعينة بمفاهيم العولمة وما يصحبه من تحويل العالم إلى قرية صغيرة يكون فيها السيطرة لرأس المال دون تحديد هويته أو جنسيته وفى خضم هذا التطور ظهرت مفاهيم عديدة مرتبطة بالتنمية متمثلة فى التنيمة الثقافية والتى تسعى لرفع مستوى الثقافة المجتمعية وتطوير الإنسان[٢]،كما ظهرت أيضا التنمية الاجتماعية والتى تسعى لتطوير التفاعل بين أطراف المجتمع والمتمثلة فى الفرد والجماعة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة والمنظمات الأهلية[٣].

وفى مرحلة لاحقة تم استحداث مفهوم التنمية البشرية والذى يهتم بدعم قدرات الفرد فى التخطيط واتخاذ القرار وتحمل المسئولية ,وانتهاءا بالاستفادة من ثمرات مشاريع التنمية وبرامجها[٤].

وكان للإعلام الدور الأبرز فى تطوير مفهوم التنمية والمشاركة فى عملية التنمية ذاتها من خلال ما تعرضه

١- محمد كامل البطريق: منهاج خدمة المجتمع- الطبعة الأولى -القاهرة- ١٩٦٨ -مكتبة القاهرة الحديثة -ص ٣٨.
٢- صلاح الدين عبدالحميد محمد -قياس دور وسائل الاعلام في التنمية -الجامعة الاسلامية -المدينة المنورة -الطبعة الأولى -السعودية -١٩٨٢ص ١٤
٣- على فؤاد أحمد -اسس الارشاد الاجتماعى- الطبعة الاولى -عام ١٩٦٨ -يوزع بواسطة المؤلف- ص ٢١
٤- حسن بن إبراهيم النداوى -هدف التنمية الإسلامية - الدار القطرية ٢٠٠٨

وسائل الإعلام سواء المسموعة منها أو المسموعة المرئية أو المقروءة ،فالإعلام سواء كان هيئة مستقلة أو نشاط داخل هيئات أخرى، فهو عبارة عن منظومة تسعى دائما إلى نقل الحقائق والمعلومات التى تهم جميع أفراد المجتمع . وبالتالى يساعد فى عملية التخطط للتنمية الخاصة بالمجتمع والارتقاء بمستوى المواطنين داخله من اجل تحقيق التنيمة . فإن كان التخطيط يعنى به مجموعة من المراحل والخطوات المتفاعلة والمتعاقبة للوصول إلى القرارات الخاصة بتنظيم وتعبئة إستخدام الموارد والامكانيات لمواجهة حاجات التنمية ولتحقيق أهدافها بأقل قدر من الضياع فى الوقت والجهد والمال[٥]. فإن وسائل الإعلام يمكن أن تكون الاداه التى يتم إستخدامها من إحداث نوع من التقارب بين الرغبات الخاصة بالمواطنين داخل المجتمع وبين القرارات التى يتم اصدارها من قبل الجهات الحكومية من أجل الوصول الى الشكل الأمثل للتنمية داخل المجتمع.

وبالنظر إلى الإعلام التنموى نجده يعد فرعًا أساسيًا ومهمًا من فروع النشاط الإعلامى فهو معنى دائما بوضع النشاطات المختلفة التى تضطلع بها وسائل الإعلام فى مجتمع ما فى سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة[٦]. أو بمعنى آخر هو العملية التى يمكن من خلالها التحكم بأجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرى داخل المجتمع وتوجيهها بالشكل المطلوب الذى يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا[٧].

وتنبع أهمية الجهاز الإعلامى المرتبط بمسار التنمية من مساهمته فى تحديد احتياجات المجتمع بطريقة علمية وترتيب أولوياته ؛ ووضع إستراتيجية لتلبية متطلباته واحتياجاته؛و تحديد المشكلات التى تواجه المجتمع مبتدءا باختيار أنسب الطرق لمعالجتها ومرورا بتحقيق التوازن فى التنمية وربط مجهودات التنمية فى مختلف أنحاء المجتمع ومنتهيا بتحديد مستويات الجهات المختلفة المسئولة عن التنفيذ[٨].

لذلك تساهم التغطية الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية فى التعريف بالنشاط التنموى عن طريق نشر الأخبار والآراء والتحليلات وتفسير المصطلحات المعقدة الخاصة بمجال التنيمة فى كافة مستوياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ونشر المعلومات التى تشتمل على الحقائق والأرقام والإحصائيات والدراسات والأبحاث. وربطها بإحتياجات المواطنين داخل المجتمع والسعى وراء تطوير المجتمع والنهوض به.

وتنفرد الصحافة فى عملية توثيق المعلومات والتحليل والتفسير المستند على استخدام أدوات البحث العلمى فى العمل الصحفى، وإجراء استطلاعات الرأى لمعرفة اتجاهات الجمهور حول قضايا التنمية والاستثمار. على عكس وسائل الإعلام الآخرى نجد أن الصحيفة تمكن القارئ من الرجوع إليها مرة أخرى والحصول على المعلومات منها بسهولة على عكس وسائل الإعلام الاخرى- المسموعة والمسموعة المرئية- التى تفوق الصحافة فى سرعتها فى تقديم المعلومات والاراء والتحليلات ولكن يصعب الرجوع إليها فى اى وقت للتأكد مما بها من معلومات.

ومن الناحية الاجتماعية يقوم الإعلام التنموى بتوسيع الآفاق الفكرية؛ وكذلك لفت انتباه الجمهور إلى القضايا العامة باعتبار التنمية تتطلب قيمًا ومعايير ومعتقدات اجتماعية متجددة. فنظام الاتصال هو أداة للتغيير نحو نظام اجتماعى شامل.

أما على الصعيد السياسى فإنه يهدف إلى تأكيد أهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسى؛ ودفع الجمهور باتجاه المشاركة السياسية واتخاذ القرار وتوضيح الأبعاد الوطنية للتنمية. والعمل على توضيح دور المواطن فى التنمية السياسية من خلال السعى نحو إشراك المواطن فى العمل السياسى كالتصويت فى الانتخابات وغيرها من المشاركات السياسية التى تكون أداة للتطوير السياسى داخل المجتمع لخلق أجواء الديموقراطية به.

٥- صلاح الدين عبدالحميد محمد- مرجع سابق ص ١٠٦

٦- حسن بن إبراهيم الهنداوى- مرجع سابق -ص ٧٨

٧- عاطف عدلى العبد- الاعلام التنموى والتغيير الاجتماعى- دار الفكر العربى للنشر والتوزيع- مصر- ٢٠٠٠

8- Arther T.Losther, Getting agriculture loving essential for development and modernization, printed by Fredrick A.preeger publishers, u.s.a. 1966,p 180

وعلى الصعيد الثقافى يسعى الإعلام لخلق الظروف المواتية للتنمية ودعم التحولات الاجتماعية؛ وترسيخ التطورات الإيجابية فى مجال التعليم؛ والاهتمام بالتربية جنبًا إلى جنب مع التطور الاقتصادى والاجتماعى؛ فالتنمية عملية إنسانية حضارية ونسبية. هذا بالإضافة إلى خلق الاتجاهات الإيجابية نحو التنمية المجتمعية وتبنى المعتقدات الجديدة التى تساعد على خلق مناخ واعى لدى أفراد المجتمع.

ويتجلى الدور الإعلامى فى عملية التنمية بوضوح فى المجتمعات التى تحتاج لمسيرة طويلة لتحقيق التنمية فى كافة جوانب الحياة وخاصة فى دولة السنغال ,والتى يلعب فيها الإعلام دورا بارزا فى مناقشه العديد من المشكلات التى تواجهها سواء على المستوى السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى وذلك من خلال سعيه لإعادة تشكيل معرفة المواطنين بالبيئة المحيطة سواء على المستوى المحلى أو العالم الخارجى.

خاصة وأن المشهد الإعلامى السنغالى يتميز بغنى وتنوع خاصين. ونذكر حاليا أكثر من عشرين صحيفة ومجلة كـ "الشمس"، صحيفة "الجنوب"، "والى فدجرى"، "الصحيفة"، و"المشاهد" ,كما توجد عدة إذاعات خاصة ورسمية ومحلية وإقليمية، بالإضافة إلى عدة قنوات تلفزيونية (راديو افريقيا، RTS ...TFM

ويمكن لوسائل الإعلام أن تسهم فى إيجاد حلول فعالة للمعوقات التنموية التى تواجهها دولة مثل السنغال ,من خلال المضامين الإعلامية التى تعرض للتوعية بأهم المشكلات التى تواجها الدولة.

ومن ثم تتصدى الدراسة للتعرف على الدور الإعلامى فى تحقيق التنمية داخل دولة السنغال من خلال حشد الطاقات الإعلامية البشرية والمادية؛ وتوسيع جهود المؤسسات الإعلامية الجماهيرية والشخصية من خلال وحدة العمل الإعلامى بجميع صوره وأشكاله؛ واستغلال كل قنوات الاتصال وعناصرها؛ وجعلها فى خدمة الإستراتيجية العليا وهى التنمية.

مشكلة الدراسة:-

تم تحديد مشكلة الدراسة بناء على الملاحظات المستقاة من الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية ,التى أظهرت أن هناك حضورا إعلاميا مكثفا لقضايا التنمية فى الصحافة السنغالية منذ البداية من عام ٢٠٠٨ متزامنا مع الأزمة الاقتصادية العالمية . هذا بالإضافة إلى ندرة الدراسات التى تناولت دور الصحافة فى عملية التنمية المحلية بالرغم من كثرة المضامين الصحفية التى تناولت قضية التنمية بمختلف جوانبها من نمو اقتصادى وتحول سياسى وديمقراطى بالإضافة إلى الحديث عن التنمية على الجانب الصحى وستتناول الدراسة دولة السنغال.

كما أن اختيار دولة السنغال جاء لعدة أسباب:-

١- تتمتع هذه الدولة بثروات طبيعية تضمن لها أن تحقق التنمية والتطور فى مجتمعاتها المحلية

٢- نظام الحكم فى الدولة هو نظاما جمهوريا .

وسوف تتناول الدراسة ,Le Soleil و Quotidien Le السنغالية وذلك لكونهم صحف يومية مما تمكن الباحثة من متابعة القضايا التى تتناولها الدراسة والتوصل إلى نتائج دقيقة بشأنها.

وبناءاً على ذلك نجد أن المشكلة البحثية إنما تتمثل فى دراسة اتجاهات الخطاب الصحفى فى السنغال نحو التنمية البشرية (سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا) بالدولة دراسة تحليلية مقارنة.

أهمية الدراسة :-

- تلقى الضوء على التفاعلات بين العوامل المختلفة التى تؤثر على عملية التنمية سواء على المستوى الاقتصادى أو السياسى أو الاجتماعى أو الثقافى فى إطار هذه المنظومة من العوامل المتفاعلة ,وهى أول عمل أكاديمى يتناول الخطاب الصحفى السنغالى تجاه قضايا التنمية ويسد فراغا فى مضمار التناول العلمى للصحافة الأفريقية .

- تتطلع الدراسة إلى المساهمة فى توضيح أبعاد عملية

التنمية والعوامل المؤثرة فيها ,خاصة مع تكريس الصورة السلبية عن دول القارة الأفريقية بالتركيز على الواقع الصحى المتدهور بها دون النظر إلى التحولات الديمقراطية بهذه الدول أو النمو الاقتصادى الذى تشهده هذه الدول بالرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية وكذلك تمتع الأقليات ببعض حقوقهم داخل هذه الدول .

أهداف الدراسة :-

١- رصد وتحليل الخطاب الصحفى السنغالى نحو قضايا التنمية المحلية.

٢- رصد وتحليل الأشكال الصحفية التى يتم فى إطارها تناول المضامين الصحفية المتعلقة بالتنمية ,وحجم هذه المضامين المنشورة على صفحاتها ودورية صدورها لتوضح اهتمام الدولة بالحديث عن قضية التنمية والمعيقات التنموية بها.

٣- رصد وتحليل المعوقات التى تعيق الصحف المحلية عن أداء دورها فى عملية التنمية فى السنغال.

٤- رصد وتحليل الأطر الإعلامية التى تقدمها الصحف الخاضعة للدراسة لقضايا التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٥- رصد وتحليل ردود فعل الصحف الخاضعة للدراسة نحو الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على الدولة, وعلى عملية التنمية داخل السنغال سواء أكانت تنمية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية .

٦- التعرف على الحلول المقترحة التى تقدمها الصحافة السنغالية للمعيقات التنموية من أجل تحقيق التوظيف الأمثل لموارد وثروات هذه الدولة فهى بالرغم منأنها تعد من الدول الغنية بثروتها الطبيعية إلا أنها مقلة فى استخدام هذه الثروات مما جعلها تعانى من مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية .

تساؤلات الدراسة :-

١- ما الأطر الإعلامية التى استندت عليها الصحف السنغالية فى معالجتها لقضايا التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية ؟ ولماذا أعتمدت على هذه الأطر بالتحديد؟

٢- ما هى المرجعيات التى أعتمدت عليها الصحف السنغالية فى تناول قضايا التنمية؟

٣- ما هى الادوار الفاعلة المتحكمة فى قضيا التنمية المحلية فى الدولة السنغالية ؟

٤- ما الدافع وراء تبنى هذه الصحف لوجه نظر معينه دون الأخرى فى قضايا التحول الديمقراطى والأوضاع الاقتصادية وقضايا حقوق الإنسان داخل الدولة الخاضعة للدراسة ؟ وإلى أى مدى يمكن أن تشكله من عقبة فى مجال التنمية بها ؟

٥- كيف تتصدى هذه الصحف وهى صحف رسمية للدولة لمشكلات التحول الديمقراطى والنمو الاقتصادى بها ؟ وما هى أوجه الإتفاق والإختلاف فى تناول كل صحيفة من الصحف المدروسة لقضايا التنمية المحلية بها؟

٦- ما العوامل المؤثرة على معالجة الصحافة السنغالية لقضية التنمية ؟

الإطار النظرى الخاص بالدراسة

إعتمدت الباحثة على مدخلى نظريين فى تناولها للدراسة وهما :-

١- مدخل تحليل الأطر الإعلامية :-

أعتمدت الباحثة على هذا المدخل النظرى فى الدراسة للعمل على تقديم تحليلات مرضية عن معالجة الصحف لقضية التنمية المحلية دولة السنغال بالإضافة إلى التعرف على المعيقات التنموية التى تواجه هذه الدولة، و الكشف عن أسباب تباين هذه المعوقات بالإضاف إلى التعرف على مدى اهتمام الدولة بالعملية التنموية بداخلها وحجم تناول الصحف لها بما تنطوى عليه من محاولة إبراز عناصر ما وتجاهل أو إغفال غيرها فى سياق الأحداث لإقناع جماهير القراء بتبنى اتجاهات ومواقف محددة سلفاً.

بالإضافة إلى التعرف على حجم المواد المنشورة داخل الصحف فيما يتعلق بالتنمية المحلية والتعرف على العناصر المؤثرة فى الخطاب الصحفى الخاص بالدولة.

٢- مدخل المسئولية الاجتماعية :-

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فى هذا المجال ,لوحظ ندرة الدراسات التى رصدت المسئولية الاجتماعية للصحف ومدى قدرتها على إحداث قدر من التغير فى المجتمع حيث تم التركيز على إلتزام هذه الصحف بالأخلاقيات والقواعد المهنية دون التطرق إلى الجوانب التأثيرية للصحف فى المجتمع من خلال التركيز على دور الصحافة كوسيلة من الوسائل الإعلامية فى التعامل مع القضايا المجتمعية ومدى إلتزامها بالدقة وأخلاقيات المهنة فى عرضها لهذه القضايا على صفحاتها والخطاب الصحفى الخاص بهذه الصحف ومدى إلتزامها بعناصر الموضوعية والدقة فى تناولها للممارسات التنموية سواء أكانت بواسطه الاداء الحكومى أو الهيئات المستقلة بإعتباره مظهر من مظاهر المسئولية الإجتماعية للصحافة.

بالإضافة إلى التركيز على الممارسات الإعلامية التنموية ذاتها فى العمل جنبا إلى جنب مع أجهزة الدولة المعنية من أجل تحقيق قدر من الرخاء والنمو داخل الدولة والتركيز على الدور الذى يمكن أن تقوم به الصحف كوسيلة إعلام جماهيرية فى عملية التنمية المحلية بالدولة خاصة وأن الصحافة هى من أكثر الوسائل الإعلامية تشكيلا للرأى العام وتأثيرا فيه بالرغم من أن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى فى تعرض الجمهور له كوسيلة من وسائل الإعلام الجماهيرية .

كما تسعى الباحثة من خلال هذا المدخل النظرى إلى التوفيق بين مبادئ الحرية والاختيار الفردى التى ذكرتها نظرية المسئولية الاجتماعية بالتطبيق على اتجاهات الصحف الخاضعة للدراسة نحو عملية التنمية والتطوير داخل مجتمعاتهم المحلية ويفترض هذا المدخل النظرى :-

١- أن وسائل الإعلام وتحديدا الصحافة ينبغى أن تقوم بالتزامات معينة تجاه مجتمعاتها فيكون لها دور فعال على الصعيد السياسى والاقتصادى والثقافى.

٢- على وسائل الإعلام أن تعكس تنوع الآراء والاتجاهات والأفكار داخل مجتمعاتها وتتجنب ما يؤدى إلى العنف والفوضى مما يكون من شأنه إعاقة عملية التنمية داخل هذه المجتمعات وهذا جزء من مسئوليتها تجاه المجتمع وتجاه المهنة.

٣- أن وسائل الإعلام يمكن أن تقوم بهذه الالتزامات تجاه مجتمعها من خلال مستويات مهنية

للإعلام والالتزام بمعايير للصدق والموضوعية والدقة والأمانة فالخطاب الصحفى الخاص بهذه الصحف يجب أن يعكس رؤيتها لدورها كما يعبر عن أولوياتها الأيديولوجية انطلاقا من فهم الجوانب التى تركز عليها مسئولياتها الصحفية وتحديدا تجاه قضايا التنمية

نوع الدراسة :-

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، حيث تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة فى السنغال، وتستهدف تجاوز وصف وتحليل خصائص معالجة الصحف السنغالية لقضية التنمية المحلية داخلها والكشف عن المعانى والأفكار الكامنة بالمعالجة وتحليلها ومقارنتها ومقارنة معالجات الصحف الخاضعة للدراسة للمعوقات التنموية التى تواجه الدولة وما حققته السلطة التنفيذية من تنمية محلية ومصادر استقاء المعلومات والبيانات المتعلقة بالتنمية المحلية ,كما تسعى الدراسة إلى المقارنة بين مختلف معالجات الصحف السنغالية لقضية التنمية المحلية الشاملة وذلك فى الفترة من ابريل ٢٠٠٨ إلى ابريل ٢٠١٠ .

مناهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على:

١- منهج المسح

تحلل الدراسة (والتى تتمثل فى التنمية الملحية داخل دولة السنغال)، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها.

وسيتم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى نظراً لما يتيحه من إمكانيات خاصة بالرصد الدقيق

والشامل لما تنشره صحيفتى Le soleil و Le Quotidien السنغالية. باعتباره يقدم إطاراً يسمح بتحديد ملامح الظاهرة والحقائق المتصلة بها. وخاصة إذا ما تم ذلك من خلال إجراء مسح شامل بما يساعد على الحصر الدقيق و التتبع لجوانب التطور داخل كل نسق فرعى (صحيفة) وهو بذلك يقدم لنا أساساً للتعرف على كامل جوانب الموقف الخاضع للدراسة ويعطينا مجالاً يمكن من خلاله تطبيق المقارنة بعد إجراء المسوح المطلوبة على الأنساق الصحفية المتنوعة، كذلك يساعد فى اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التى قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح. وسوف يتم استخدامه فى مسح المضامين المقدمة فى الصحف المذكورة بصفة عامة.

٢- أسلوب المقارنة المنهجية

- تم إستخدامه على مستويين:-

الأول: فى مقارنة معالجة صحف الدراسة لقضية التنمية المحلية والمعيقات التنموية بالدولة الخاضعة للدراسة للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه المعالجات، وكذلك الأطروحة التى طرحتها معالجات هذه الصحف والأطر المرجعية التى استندت عليها.

الثانى: فى مقارنة معالجة هذه الصحف لقضية التنمية المحلية ومعيقاتها الداخلية مع السياسات التحريرية بهذه الصحف، ومصادر استقاء المعلومة.

أساليب التحليل:-

وتستخدم الدراسة **أداه تحليل الخطاب الإعلامى** :

وتم الاستعانة بأداة تحليل الخطاب الإعلامى للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التى عكستها خطابات ومعالجات صحف الدراسة حول التنمية وذلك عن طريق رصد الأفكار والآراء المطروحة داخل هذه المعالجات حول التنمية وما تشتمل عليه من تنمية سياسية مثل قضية التحول إلى الديمقراطية وتنمية اجتماعية مع التركيز على حقوق الإنسان فى الدولة وتنمية اقتصادية وما يصاحبها من أوضاع اقتصادية داخلية فضلاً عن رصد أهم الأفكار والآراء المطروحة فى معالجة قضية التنمية المحلية ثم تحليل البيانات والمعلومات التى تم التوصل إليها فى ضوء ربطها بسياقاتها وتوضيح الأسباب التى دفعت الصحف أو كتابها ومحرريها إلى تبنى موقف ما أو رفضه، وفى هذا الإطار سيتم استخدام الأساليب الآتية:

- أسلوب مسار البرهنة :

يستخدم فى تحليل سياق مسار الحجج والبراهين فى معالجات الصحف لواقع التنمية المحلية وهى معالجات ذات طابع جدلى حول الصعوبات التى تقف حائلا فى وجهة التنمية المحلية داخل الدولة والحلول المقترحة للمعوقات التنموية فضلاً عن مسارات البرهنة فى معالجات عدد من الأحداث الخلافية مثل التحول إلى الديمقراطية والوضع الاقتصادى الخاص بالدولة مع التركيز على المشكلات التى تعانيها فى قضية حقوق الإنسان داخلها .

- أسلوب تحليل القوى الفاعلة:

يستخدم لإتاحة تحديد القوى الفاعلة داخل النص الصحفى والأدوار والسمات التى نسبتها الصحف لها وتحليل ذلك كله فى ضوء توطين هذه القوى فى سياقاتها من الأحداث موضع التحليل وفى ضوء تأثيرات ظروف إنتاج النص الصحفى وسياقاته المجتمعية السياسية والثقافية.

- أسلوب تحليل الأطر المرجعية :

ويستخدم لاستخراج وتحليل الأطر المرجعية التى أسند إليها كتاب ومحررو الصحفيتين ومعالجتهم للمعوقات التنموية وسبل حلها والسيناريوهات المطروحة لها ، للتعرف على الخلفيات الثقافية والفكرية والأيدلوجية التى تحكم معالجة الصحف لقضية التنمية المحلية داخل الدولة؛ مما يساعد على تحديد وتفسير الدوافع التى دفعت معالجات تلك الصحف لتبنى وجهة نظر ما غير الأخرى فى القضايا الخلافية التى تقف حائلا أمام التنمية والتى تتمثل فى التحول الديمقراطى وقضايا حقوق الإنسان والوضع الاقتصادى الداخلى .

عينة الدراسة التحليلية :-

- عينة الصحف التى تم تحليل خطابها الصحفى :-

صحيفتى Le soleil **و** Le Quotidien **السنغالية وأسباب اختيارهما :-**

- تمتلك شبكة مراسلين فى غالبية عواصم الدول الأوربية والإسلامية والعربية.

- لديها كتاب رأى من مختلف الاتجاهات .

- ما أظهرته الدراسة الاستطلاعية بأنها كانت أكثر الجرائد التى أبرزت دور الدولة (السنغالية) فى العمل على تنمية المجتمع المحلى والتصدى للمشكلات التنموية بها .

- سهولة الوصول إلى هذه الصحف من خلال شبكة الانترنت خاصة وأن موقعها الإلكترونى يتم تحديثه يوميا.

- فئات التحليل

- قمت بإختيارمواد الرأى (الافتتاحيات) والمواد الإخبارية سواء كانت (أخبار- قصص إخبارية- تقارير) والمواد الاستقصائية.

- استخدمت المسح الشامل لكافة الأعداد وقد تحددت الفترة من 2008إلى 2010وهى الفترة التى تزامنت مع زيادة الحديث عن أهمية التنمية فى القارة الأفريقية ككل وتأكيد دور الإعلام فى هذه التنمية الذى يمكن أن يشهده المجتمعات المحلية السنغالية.

- استخدمت كذلك المسح الشامل لكافة الأشكال الصحفية المقدمة فى الفترة الزمنية المذكورة من مواد إخبارية ومواد رأى ومواد استقصائية.

- عينة الفترة الزمنية

من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية وجد أن الفترة من ٢٠٠٨ هى الفترة التى بدأ فيها الحديث عن التنمية المحلية وما يندرج فى إطارها من تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية فى السنغال ,هذا بالإضافة إلى بداية ظهور ملامح اللازمة الاقتصادية العالمية وما لها من تداعيات على الاقتصاد العالمى بصفة عامة والاقتصاد الإفريقى والسنغالى بصفة خاصة لما تعانيه من ضيق فى الموارد الاقتصادية هذا وقد تعاظم الحديث عن التنمية فى عام ٢٠٠٩ حيث شهدت الصحف تواجد للمضامين الصحفية المتعلقة بالتنمية خاصة مع اتساع صفحاتها لمضامين قد تساعد على دراسة تطبيقات الدولة السنغالية فى مجال التنمية وخطاب هذه الصحف فى هذه القضية لهذا عمدت الدراسة إلى تناول الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠ وامتداد الفترة الزمنية إلى ٢٠١٠ ذلك حتى تتمكن الباحثة من جعلها دراسة آنية يمكن فيها الرجوع إلى الصحف الخاضعة للدراسة بكل سهولة.

أدوات جمع البيانات

سوف تستخدم الباحثة استمارة تحليل الخطاب الإعلامى لجمع البيانات من صحف الدراسة، وهى صحف Le Soleilو Le Quotidienالسنغالية.

وقد تمثلت النتائج الخاصة بالدراسة فى :-

من خلال إجراء التحليل على العينة المتاحة من الصحف السنغالية والتى قد تم أخذ كلا من صحيفتى le quotidientو le soleilكعينة ممثلة للصحف السنغالية فى الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠، فقد اتضح الأتى:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
نوع الفن الصحفى	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إخبارى	17	13.5	41	32.5
استقصائى	90	71.4	72	57.1
رأى	19	15.1	13	10.3
المجموع	126	100	126	100

جاءت القوالب الفنية الاستقصائية من تحقيقات وتقارير صحفية هى القوالب الفنية الغالبة على المضمون الصحفى الخاص بالتنمية البشرية فى صحيفة-le quotidient السنغالية والتى تمثل الاتجاه الخاص فى الصحافة السنغالية وذلك بنسبة ٧١,٤٪ وبواقع تكرار ٩٠ موضوعا.

وقد تشابهت كذلك صحيفة le soleil التى تمثل الاتجاه الصحفى الحكومى فى القالب الفنى المعالج للمضامين الخاصة بالتنمية البشرية على صفحاتها حيث جاء القالب الفنى الاستقصائى فى صدارة القوالب الفنية

الخاصة بالمضمون التنموى وذلك بنسبة تقدر ٥٧,١٪ وبمعدل تكرار ٧٢ موضوعا.

وفى المرتبة الثانية جاء القالب الفنى الخاص بالرأى من أعمدة ومقالات افتتاحية ومقالات رأى للكتاب المختلفين فى إطار من معالجة جريدة le quotidient للمضمون التنموى بها من خلال كتاب رأى مستنيرين يقومون بطرح الجوانب التنموية فى البلاد وجاء ذلك بنسبة ١٥,١٪ وبواقع تكرار ١٥ موضوعا.

بينما جاء فى المرتبة الثانية فى جريدة le soleil القالب الفنى الخبرى من أخبار وقصة خبرية وذلك بنسبة ٣٢,٥٪ وبمعدل تكرار 41موضوعا. وفى المرتبة الثالثة جاء القالب الفنى الخاص بالرأى بنسبة مئوية ١٠,٣٪ وبمعدل تكرار ١٣ موضوعا فقط من مجمل الموضوعات الخاصة بالتنمية فى الفترة الخاضعة فيها الصحيفة للدراسة.

بينما جاء القالب الفنى الخبرى والذى كان فى المرتبة الثانية فى جريدة le soleil فى المرتبة الثالثة فى جريدة le quotidient ومثل نسبة ١٣,٥٪ ومعدل تكرار ١٧ موضوعا وهو لم يزد كثيرا عن القالب الفنى الخاص بالرأى فقط نسبة ١,٦٪ عن القوالب الفنية الخاصة بالرأى وهى نسبة ضئيلة جدا ،وإن كان ذلك يساعدنا على إعطاء التصور الخاص بشكل القوالب الفنية التى يتم فيها معالجة المضمون التنموى وفقا لاختلاف الملكية الخاصة بالجريدة من جرائد حكومية أو جرائد خاصة مستقلة.

وفى إطار الرصد والتحليل لمسمى القضايا الخاص بالتنمية البشرية داخل الدولة والخاضعة للدراسة والتى قد تم إجمالها فى ثلاثة جوانب تمثلت فى:-

١- الجانب السياسى
٢- الجانب الاقتصادى
٣- الجانب الخاص بقضايا وحقوق الإنسان

فى محاولة لرصد وتحليل المضامين المشكلة للتنمية البشرية داخل هذه الصحف فى فترة الدراسة تم التوصل إلى:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
مسمى القضية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأزمة الاقتصادية العالمية	10	6.2	6	3.9
البعد الافريقى للأزمة الاقتصادية العالمية	61	37.9	50	32.5
التحول الديمقراطي	48	29.8	30	19.5
قضايا حقوق الإنسان	42	26.1	68	44.2
المجموع	161	100	154	100

بالنسبة إلى صحيفة le quotidient والتى كانت تشكل الاتجاه الخاص فى الصحف السنغالية فقد انجازات إلى القضايا الخاصة بالبعد الاقتصادى وتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على الاقتصاد المحلى فى دولة السنغال والذى تأثر بصورة كبيرة وظهر ذلك فى حجم الإضرابات والاعتصام التى سعت الجريدة إلى تتبعها داخل إرجاء البلاد فى محاولة لإعطاء صورة واضحة عن حجم المعاناة التى يعانى منها المواطن السنغالى من جراء الأزمة الاقتصادية العالمية وقد تمثل ذلك فى زيادة أسعار السلع الغذائية بنسبة تقدر٩٤٪ وفقا لما جاء فى الجريدة وخاصة سلع الأرز والقمح والشعير والذرة هذا بالاضافة إلى ارتفاع أسعار الخدمات مثل خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحى والمواصلات. هذا بالاضافة إلى ارتفاع أسعار السلع البترولية من بنزين وسولار وعدم تواجدهم بصورة كبيرة داخل الدولة.

ولذلك جاءت قضية الأزمة الاقتصادية العالمية وبعدها الإفريقى مسيطرا على القضايا التى تناولتها الجريدة أثناء فترة الدراسة بنسبة مئوية ٣٧,٩٪ وبواقع تكرار ٦١ موضوعا.

بينما جاءت قضية التحول الديمقراطى فى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٩,٨٪ وبمعدل تكرار ٤٨ موضوعا من مجمل الموضوعات المدروسة فى الجريدة. ويمكن تفسير ارتباط الجانب السياسى بالجانب التنموى فى الدولة حيث يلعب متخذى القرار دورا فى الحياة الاقتصادية فى البلاد وخاصة وأن فى تلك الفترة كان فيها الحديث مفتوحا عن فترة حكم الرئيس السنغالى عبد الله واحد فى محاولة لكشف الفساد السياسى التى تعانى منه دولة السنغال والذى ألقى بظلاله على الجانب الاقتصادى بها

من وجهة نظر الكثيرين.

بينما جاء فى المرتبة الثالثة قضايا حقوق الإنسان والتى أكتفت الدولة بقصرها على الجانب الخاص بحياة المواطنين من حرية الرأى والتعبير وكان فى كثير من الأحيان يخيم عليها الطابع الاقتصادى فى محاولة لإظهار حجم المعاناة الخاصة بالمواطن السنغالى فى إطار ضعف الجانب الاقتصادى فى البلاد. وقد جاءت هذه القضية بنسبة ٢٦,١٪ وبمعدل تكرار ٤٢ موضوعا.

بينما جاءت فى المرحلة الأخيرة الاهتمام بالأزمة الاقتصادية العالمية ومحاولة تتبع حركة السوق العالمية فى ظل احتقان الأزمة فى محاولة للرصد الخارجى لما يحدث بعيدا عن الجانب السنغالى وحجم تأثره بها وقد جاء ذلك بنسبة 6,2%بواقع تكرار 10موضوعات فقط من مجمل الموضوعات الخاضعة للدراسة والتحليل وذلك نتيجة اهتمام الصحيفة بتداعيات الأزمة على الجانب السنغالى أكثر من الاهتمام بها على المستوى العالمى مما يظهر انحياز الجريدة للمجتمع السنغالى فى الأساس.

وعلى الصعيد الأخر كان الترتيب الخاص بالقضايا المطروحة على صفحات جريدة le soleil والتى تمثل الاتجاه الحكومى متمثلا فى تقدم فئة قضايا حقوق الإنسان عن باقى الفئات لتأتى فى الصدارة بنسبة مئوية تصل إلى ٤٤,٢٪ وبمعدل تكرار٦٨موضوعا من مجمل الموضوعات الخاضعة للدراسة والتحليل بداخل الجريدة. وبالرغم من ذلك فقد كان أغلبها متناقضا مع القضايا الخاصة بحقوق الإنسان فى جريدة le quotideint الخاصة فقد كان أغلب تركيز الصحيفة على مكافحة الأمراض المختلفة فى المناطق السنغالية كمرض الملا ريا, العمل على تطوير السكك الحديدية من أجل تحقيق الراحة للمواطن السنغالى ,حل المشكلات الخاصة بقطاع الصيد والزراعة ومدى تفهم الوزير لهذه المشكلات ووعدهم بحلها.

وإن كانت جميع هذه المشكلات تعنى المواطن السنغالى فى الأساس ولكن لا يمكن أن تكون هى الأداة الداعمة أو المحركة لحجم القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان فى ظل التفاقم الاقتصادى السيئ التى تعانى منه البلاد فى الفترة التى تمت فيها الدراسة.

وفى المرتبة الثانية كانت الفئة المتمثلة فى البعد الإفريقى للأزمة الاقتصادية العالمية وذلك بنسبة ٣٢,٥٪ وبمعدل تكرار ٥٠ موضوعا أى تقل عن السابقة بنسبة ١١,٧٪ .ومن خلال الرصد والتحليل فقد جاءت معالجات أغلب المضمون الخاص بهذه الفئة منصبا على الجوانب النظرية فقط متمثلا فى عرض حجم الدعم الذى تقدمه الدولة للمواطنين من أجل الوقوف على حل هذه الأزمة التى يعانى منها فى الأساس الاقتصاد العالمى والذى ألقى بظلاله على الاقتصاد السنغالى باعتباره جزء من الاقتصاد العالمى وقد سعت الصحيفة كذلك إلى إظهار مجهدات الدولة والمتمثلة فى القطاع الحكومى فى مواجهة المشكلات المتعلقة بالجانب الاقتصادى المحلى من خلال وضع حلول لمشكلات زيادة أسعار الخدمات كالكهرباء والمياه وكذلك المشكلات الخاصة بارتفاع أسعار المواد البترولية ولكن ذلك كان على المستوى النظرى فقط دون تطبيق ذلك عمليا فجميعها كانت متابعة المؤتمرات المختلفة دون محاولة الوقوف على تتبع تنفيذ هذه الخطوات.

وفى المرتبة الثالثة كانت فئة التحول الديمقراطى بنسبة ١٩,٥٪ وبمعدل تكرار ٣٠ موضوعا من مجمل الموضوعات الخاضعة للتحليل والدراسة. وكان اغلب المضمون الصحفى منصبا على إظهار حجم المجهدات التى يقوم بها الرئيس عبد الله واد فى دعم الاستقلال السياسى للبلاد وفى محاولة السعى نحو هيكلة الحياة السياسية بالبلاد. بالاضافة إلى تتبع الأخبار الخاصة بالحزب الحاكم والمتمثل فى الحزب السنغالى الديمقراطى فى إطار المحاولة لترسيخ المبدأ السياسية الخاصة بالحزب.

وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة الأزمة الاقتصادية العالمية تمثل نسبة ٣,٩٪ ومعدل تكرار ٦ موضوعات فقط.

وفى إطار الرصد والتحليل الخاص بالقوى الفاعلة فى

النصوص الصحفية السنغالية:-

جاء تناولها منقسما إلى ثلاثة أقسام تمثلت فى:-

١- مسمى القوى الفاعلة.

٢- سمات الدور الخاص بالقوى الفاعلة.

٣- طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص.

أولا: مسمى القوى الفاعلة:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رئيس الجمهورية(عبدالله واد)	24	12.8	28	15.3
الحزب السنغالى الديمقراطي	5	2.7	20	10.9
الأحزاب المعارضة	18	9.6	9	4.9
الجماعات السياسية	28	14.9	17	9.3
منظمات مجتمع مدني محلية	12	6.4	15	8.2
منظمات مجتمع مدني أجنبية	7	3.7	10	5.5
الوزراء	28	14.9	32	17.5
قوى فاعلة أخرى	66	35.1	52	28.4
المجموع	188	100	183	100

فيما يتعلق بجريدة le quotidient والممثلة للاتجاه الخاص فى الصحف السنغالية جاءت فئة القوى الفاعلة الأخرى فى الصدارة بنسبة ٣٥,١٪ وبمعدل تكرار ٦٦ موضوعا وقد اشتملت هذه الفئة على كلا من رئيس الوزراء والوزراء والمحافظين بالاضافة إلى المواطنين ورؤساء الشركات الخاصة والعامة ورؤساء القطاعات المختلفة من قطاع الكهرباء والطاقة وقطاع النقل كذلك النشطاء السياسيين والحكومة والخبراء والأطباء وغيرهم. وقد كانت هذه الفئة تسعى إلى توضيح دور القوى الفاعلة المختلفة فى العملية التنموية داخل الدولة ورؤية الجريدة وموقفها تجاه القوى المشاركة فى العملية التنموية داخل الدولة.

وفى المرتبة الثانية جاءت كلا من فئة الوزراء وفئة الجماعات السياسية بنسبة ١٤,٩٪ لكلا منهما وبمعدل تكرار ٢٨ موضوعا لكل من الفئتان ويمكن تفسير ذلك فى إطار الاتجاه الخاص بالصحيفة والتى تمثل القطاع الخاص مما يكون من شأنه تسليط الضوء على العناصر غير الحكومية المشاركة فى العملية التنموية داخل المجتمع وقد كان للجماعات السياسية دورا كبيرا من خلال التحليل وبخاصة الجماعات المعنية بالمستهلك والجماعات الدينية كان لكلا الجماعتان دورا بارزا فى حل أزمة ارتفاع أسعار الكهرباء وامتناع المواطنين عن سداد فواتيرها لكثرة انقطاعها مع زيادة أسعارها كما كان لكلا الجماعتان كذلك دورا فى ناقشة ارتفاع أسعار المواد البترولية مع وزير الطاقة وكذلك محاولة إيجاد حلول للمشكلات المتعلقة بالتنمية المحلية على صعيد المدن السنغالية المختلفة.

وعلى الجانب الأخر فيما يتعلق بالوزراء فقد كان لهم دورا واضحا فى العملية التنموية سواء أكان من خلال مناقشة المشكلات التنموية التى يعانى منها المواطن السنغالى أو من خلال العمل على دعم القرارات الحكومية وتوضيح دور الدولة فى دعم التنمية وقد كان الحس الخاص بالصحيفة وفقا لانتمائها السياسى المستقل وملكيتها الخاصة تميل إلى نقد أداء الحكومة وخاصة مع انحيازها لمواطن الشارع الذى كان يرى أن الفساد الخاص بالرئيس وحكومته هما العاملان المؤديان إلى تدهور الأحوال الاقتصادية للبلاد.

وفى المترتبة الثالثة كانت فئة رئيس الجمهورية عبد الله واد بنسبة ١٢,٨٪ وبمعدل تكرار ٢٤ موضوعا من مجمل الموضوعات التى تمت دراستها وقد جاءت هذه الفئة فى محاولة لتسليط الصحيفة الضوء على أداء رئيس الجمهورية المتهم بالفساد من قبل الكثيرين فى العملية التنموية وفى إدارة شئون البلاد فقد غلب على هذه الفئة الطابع السلبى النقدى فى تناول الصحيفة لدور الرئيس الذى كانت ترى أنه إحدى المعوقات المتعلقة بتحقيق التنمية فى المجتمع السنغالى بأدائه الهزلى سواء أكان على المستوى السياسى أو على المستوى الاقتصادى.

وجاءت فئة الأحزاب المعارضة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٦٪ وبمعدل تكرار ١٨ موضوعا وقد رأت الصحيفة أن أداء هذه الأحزاب ضعيف إلى حدا كبير فى مواجهة المشكلات المتعلقة بالجانب الديمقراطى وفى محاولة إعادة هيكلة المؤسسة الرئاسية والتصدى لها فى مجمل القرارات التى تتخذها وتتنافى مع الصالح العام فى سبيل

تحقيق مصلحة شخصية.

بينما جاءت نسب الفئات الثلاثة المتبقية والمتمثلة فى الحزب السنغالى الديمقراطى وهو الحزب الحاكم ومنظمات المجتمع المدنى المحلية منها والأجنبية ضئيلة للغاية حيث تمثلت الأولى فى ٢,٧٪ والثانية ٦,٤٪ والثالثة ٣,٧٪ وهى نسب قليلة بالمقارنة بالفئات السابقة ويمكن أن توحى بحجم التأثير الخاص بهذه القوى الفاعلة كقوى مؤثرة فى المضمون التنموى المقدم فى الجريدة.

وعلى الجانب الأخر كانت صحيفة le soleil الممثلة للجرائد الحكومية داخل الدولة تتصدر أولى فئات القوى الفاعلة فيها فئة القوى الفاعلة الأخرى بنسبة٢٨,٤٪ وبمعدل تكرار ٥٢ موضوعا وهى نسبة اقل من صحيفةle quotidient فى هذه الفئة بالتحديد وقد اختلفت القوى الفعلة الأخرى فى الجريدة عن نظيرتها حيث تمثلت فى النقابات العمالية بالاضافة إلى الحكومة السنغالية والخبراء والأكاديميين ومجالس البلديات والوزراء والإدارات العامة بالدولة ورجال الأعمال من خارج الدولة وصندوق النقد الدولى والمهاجرين وغيرها.

وقد أظهرت الصحيفة هذه الفئة من القوى الفاعلة بنوع من الاختلاف على حسب ما هى القوى الفاعلة داخل كل نص صحفى فالقوى الفاعلة التى تمثل فى الحكومة وقطاعاتها كانت تأتى بصورة إيجابية داعمة للتنمية داخل الدولة وكذلك القطاعات المتمثلة فى رجال الأعمال والمستثمرين الأجانب لدعم الاستثمار المحلى بينما كانت الفئات المتمثلة فى النقابات العمالية وخاصة فى ظل مطالبتها بحقوق العاملين فى القطاعات المختلفة فكان يتم التركيز على صورتها السلبية وإظهارها بشكل غير منظم فى إدارتها وقراراتها.

وجاءت فى المرتبة الثانية الفئة المتعلقة بالوزراء بنسبة ١٧,٥٪ وبمعدل تكرار ٣٢ موضوعا وهنا نجد تشابه فى ترتيب أولى الفئتان مع صحيفة le quotidient إلى حدا كبير وإن كان الاختلاف جاء فى الجانب الكيفى الذى تم فيه إظهار الوزراء بصورة إيجابية ودعم القرارات التى يقومون باتخاذها سواء أكانت على المستوى السياسى أو المستوى الاقتصادى أو المستوى الاجتماعى فى محاولة لإظهار الجانب الايجابى للحكومة فى دفع عجلة التنمية داخل الدولة.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة رئيس الجمهورية عبد الله واد والتى شكلت نسبة ١٥,٣٪ وبمعدل تكرار ٢٨ موضوعا من حجم الموضوعات المدروسة وقد اهتمت الصحيفة بهذه الفئة وبصورتها الايجابية تعبيرا عن الانتماء السياسى الخاص بها وفى محاولة لإظهار حجم المجهود الذى يقوم بيه الرئيس من أجل تحقيق الجانب التنموى بالدولة.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة الحزب السنغالى الديمقراطى وهو الممثل للحزب الحاكم وهو حزب الرئيس عبد الله واد وجاء بنسبة ١٠,٩٪ وبمعدل تكرار ٢٠ موضوعا وكان التركيز عليه أقل من التركيز على شخص الرئيس واد والذى يعد رئيس الحزب ولكن الجريدة قد سعت فى كثير من الموضوعات إلى تسليط الضوء على هذا الحزب فى إطار الحديث عن قضية التحول الديمقراطى وحجم التداول للسلطة بداخل الدولة من أجل دعم الحريات والحقوق السياسية.

وفى المرتبة الرابعة كانت الجماعات السياسية بنسبة ٩,٢٪ وبمعدل تكرار١٧ موضوعا وكان تناول الجريدة لهذه الفئة فى إطار الانحياز ألضدى تجاه هذه الفئة حيث كانت الصحيفة تقوم بعرض التأثيرات السياسية السلبية لهذه الجماعات وحجم تأثيرها على الاقتصاد المحلى وبالتالى بدوره على التنمية المحلية بالدولة.

وفى النهاية كانت الفئات المتبقية والمتمثلة فى الأحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدنى المحلية منها والأجنبية تأتى فى إطار تمثيل ضعيف للغاية بنسب٤,٩٪ للأولى و٨,٢٪ للثانية و٥,٥٪ للثالثة.

ثانيا: سمات الدور المنسوب للقوى الفاعلة:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
سمات الدور	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	58	34.9	30	22.6
ايجابي	54	32.5	66	49.6
متوازن	54	32.5	37	27.8
المجموع	166	100	133	100

فيما يتعلق بصحيفة le quotidient فقد جاءت فئة السمة السلبية هى الفئة الغالبة على الفئات الخاصة بسمات الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة وذلك بنسبة ٣٤,٩٪ وبمعدل تكرار ٥٨ موضوعا من جملة الموضوعات المدروسة وذلك نتيجة زيادة الحس النقدى للجريدة فى مواجهة القوى الفاعلة المتحكمة فى العملية التنموية فى البلاد وفى مقدمتها نقد الأداء الحكومى وعلى رأسهم أداء رئيس الوزراء ونقد أداء الرئيس عبد الله واد وكذلك نقد الهيئات والقطاعات الحكومية والتى ترى الصحيفة أنهم لا يوفوا بالتزاماتهم تجاه تحقيق التنمية.

بينما جاءت فى المرتبة الثانية كلا من الفئة الايجابية والفئة المتوازنة بنسبة ٣٢,٥٪ لكلا منهما وبمعدل تكرار٥٤ موضوعا وذلك فى إطار عرضها لدور المواطنين أو منظمات المجتمع المدنى وما تقوم بيه من أجل تحقيق التنمية المحلية بداخل الدولة.

على الجانب الأخر والمتعلق بصحيفة le soleil كانت الفئة الايجابية فى مقدمة الفئات الخاصة بسمات الدور بنسبة ٤٩,٦٪ وبمعدل تكرار٦٦ موضوعا ويرجع السبب فى ذلك إلى الانتماء السياسى الخاص بالصحيفة وكونها صحيفة حكومية تسعى إلى تلميع دور الحكومة ووزرائها فى حل المشكلات التنموية وفى دفع العملية الخاصة بالتنمية البشرية فى البلاد.

بينما جاءت الفئة الخاصة بالجانب المتوازن بنسبة ٢٧,٨٪ وبمعدل تكرار ٣٧ موضوعا وذلك فى محاولة لتقديم الصحيفة لصورة محايدة بعض الشىء حتى وإن لم تظهر بجانب كبير على صفحاتها.

وفى المرتبة الثالثة جاءت الفئة السلبية بنسبة ٢٢,٦٪ وبمعدل تكرار٣٠ موضوعا وكانت منصبة على النقابات العمالية والجماعات السياسية التى تقف عقبة فى سبيل تحقيق التنمية والتى تعانى من مشكلات عديدة على سبيل التنظيم وحسن الإدارة داخلها.

ثالثا: طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صريح	118	83.7	109	80.7
ضمني	23	16.3	26	19.3
المجموع	141	100	135	100

فى إطار الرصد والتحليل نجد أن الفئة الصريحة جاءت فى الصدارة متقدمة عن الفئة الضمنية فى كلا الصحيفتان بما يمثل صحيفة le quotidient بنسبة ٨٣,٧٪ وكذلك صحيفة le soleil بنسبة ٨٠,٧٪ ويرجع الفارق فى كلا الصحيفتان الذى يمثل ٣٪ وهو فارق ضئيل ولكن يعكس محاولة صحيفة le soleil فى تولى الجانب الحيادى بعض الشىء فى عرضها للقوى السياسية سواء التى تتفق مع انتمائها السياسى المؤيد للحكومية والمعارض للجماعات والأحزاب السياسية الأخرى.

وفيما يتعلق بالفئة الضمنية فقد جاءت بنسبة ضئيلة إلى حدا كبير بالمقارنة مع الفئة السابقة حيث جاءت بنسبة ١٦,٣٪ وبواقع تكرار٢٣ لصالح صحيفة le quotidient وبنسبة١٩,٣٪ وبواقع تكرار٢٦ موضوعا لصالح صحيفة le soleil.

فى إطار الرصد والتحليل لعنصر الإطار الخاص بالمادة الصحفية المدروسة فقد تم فصله إلى عنصرين:-

١- نوع الإطار

٢- الخلفيات الخاصة بالإطار

أولا: نوع الإطار:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
نوع الإطار	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عام	68	54	64	50.8
محدد	58	46	62	49.2
المجموع	126	100	126	100

جاءت فئة النوع العام للإطار هى الفئة الغالبة على كلتا

الجريدتان وإن اختلفت فى النسبة الخاصة بكلأ منهما فجاءت فى جريدة le quotidient بنسبة ٥٤٪ وبمعدل تكرار ٦٨ موضوعا ,بينما جاءت فى جريدةle soleil بنسبة ٥٠,٨٪ وبمعدل تكرار ٦٤موضوعا ويمكن تفسير ذلك أن غالبية الأطر التى جاءت فى المضامين التنموية إنما كانت تعالج أكثر من قضية من القضايا التنموية فى الموضوع الواحد والسعى إلى تقديمه فى شكل عام يحمل أكثر من الخلفيات التنموية وذلك كطبيعة خاصة بالصحف السنغالية ككل بغض النظر عن اختلاف الانتماء السياسى بها.

بينما جاءت الفئة الخاصة بالإطار المحدد بنسبة لا تقل كثيرا عن نظيرتها السابقة فقد جاءت بنسبة ٤٦٪ فى صحيفة le quotidient وبمعدل تكرار ٥٨موضوعا ,بينما جاءت بنسبة ٤٩,٢٪ وبمعدل تكرار٦٢ موضوعا فيما يتصل بصحيفة . le soleil

ثانيا: الخلفيات الخاصة بالإطار:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
الخلفيات الخاصة بالإطار	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإطار السياسي	45	25.7	24	14.2
إطار الأزمة الاقتصادية وتأثيرها على الاقتصاديات الافريقية	55	31.4	46	27.2
إطار المسئولية	20	11.4	37	21.9
إطار الصراع	32	18.3	22	13
الإطار الإنساني	5	2.9	23	13.6
الإطار الثقافي	6	3.4	11	6.5
أطر أخرى	12	6.9	6	3.6
المجموع	175	100	169	100

جاء الإطار الخاص بالأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على الاقتصاد المحلى هو الفئة المتصدرة خلفيات الأطر فى كلتا الجريدتان حيث جاء بنسبة ٣١,٤٪ فى جريدة quotidient leوبنسبة ٢٧,٢٪ فى صحيفةle soleil وذلك يرجع إلى القضية التى سيطرت على الساحة السنغالية فى أثناء فترة الدراسة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠ وهى الفترة التى عانى منها الاقتصاد العالمى من الأزمة الاقتصادية العالمية وتبلورت فى هذه الفترة بصورة كبيرة للغاية مما كان له تداعياته على الساحة السنغالية وبالتالى سعت الصحف إلى التعبير عنه وإن اختلف هذا التعبير من جريدة le quotidient وجريدة le soleil وفقا للانتماء كلا منهما فقد انحازت الأولى فى إطار الأزمة إلى المشكلات والقضايا الخاصة بالمواطن فى محاولة لتجسيد أثار التدهور الاقتصادى على حياته اليومية على عكس الثانية التى قد عمدت إلى تقديم خلفيات عامة عن الأزمة على الصعيد العالمى ومدى تأثير ذلك على الاقتصاد المحلى وكيفية تصدى الدولة لذلك.

لهذا كانت الفئة الثانية فى الترتيب وفقا لجريدة le so-leil هى فئة المسئولية والتى جاءت بنسبة ٢١,٩٪ فى محاولة لإظهار الجانب الخاص بمسئولية الحكومة عن تحقيق التنمية المحلية داخل الدولة وأنها من أهم الأولويات الخاصة بالحكومة والتى تسعى إلى تحقيقها.

بينما جاءت الفئة الثانية فى جريدةle quotidient الفئة السياسية مما يعكس انتماء ورؤية الجريدة التى ترى أن الجانب السياسى هو المرتبط بالجانب الاقتصادى بدرجة كبيرة وأن الحكومة هى التى تقوم برسم السياسات الاقتصادية ولذلك فإن صلاح سياستها من شأنه إصلاح الجانب الاقتصادى خاصة وأن الصحيفة تسعى إلى إظهار حجم سيطرة المصالح الشخصية على الجانب السياسى أكثر من المصالح الوطنية.

وبالتالى جاء الإطار الخاص بالصراع هو ثالث أنواع الخلفيات الخاصة بجريدة le soleil وذلك بنسبة ١٣,٦٪ فى محاولة لتجسيد حجم الصراع بين المواطنين والجماعات السياسية والدينية التى تسعى إلى الدفاع عن مصالحهم من أجل تحقيق صالح المجتمع وبين الحكومة التى تعمل للصالح الشخصى أكثر من الصالح العام للبلاد.

بينما جاءت الفئة الخاصة بالإطار السياسى فى المرتبة الثالثة وذلك بنسبة ١٤,٢٪ فى محاولة لإظهار عدم تركيزها على الأمور السياسية بشكل رئيسى فى محاولة لعدم تتبع أداء الحكومة ومؤسساتها حتى لا تقع فى براثن النقد الخاص بهذا الأداء وبالتالى يدفعها من التغير فى الخط العام المؤيد لها خاصة وان أداء الحكومة فى هذه

الفترة كان مخيبا للآمال على كافة الأصعدة وكان الفساد السياسى فى أقصى صوره فى تلك الفترة.

وفى المرتبة الرابعة فى le quotidient كانت إطار المسئولية بنسبة ١١,٤٪ ولكنه مختلفا عن إطار المسئولية التى قدمته le soleil فهنا سعت الجريدة إلى إظهار مسئولية الحكومة عن المشكلات التى تحدث فى الدولة وأن الأداء الحكومى المخيب للآمال هو السبب الرئيس فى التدهور التنموى الذى تعانى منه البلاد.

بينما جاءت فى المرتبة الرابعة فئة الإطار الإنسانى وذلك فى جريدة le soleil التى تسعى إلى تقديم المضامين الإنسانية داخل الدولة أو تقديم المضامين العامة مع تغليفها بإطار إنسانى فى محاولة لتجنب طرح الموضوعات الجدلية خاصة وأنها صحيفة حكومية فى الأساس.

بينما جاء متوسط الخلفيات الخاصة بالأطر المتبقية حوالى ٦,٥٪ وتنوعت هذه الخلفيات بين إطار ثقافى وإطار قانونى واجتماعى.

وفى محاولة لرصد المصادر التى اعتمدت عليها الصحف الكينية محل الدراسة فقد تم تقسيمها إلى نوعين من المصادر وهى:-

١- مصادر رسمية

٢- مصادر غير رسمية

أولا: فيما يتعلق بالمصادر المحلية قد اشتملت على :-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المصادر الصحفية المحلية الرسمية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رئيس الجمهورية	6	12.8	6	9.4
رئيس الوزراء	7	14.9	6	9.4
الوزراء	21	44.7	29	45.3
أخرى	13	27.7	23	35.9
المجموع	47	100	64	100

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المصادر الصحفية المحلية غير الرسمية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحزاب سياسية من خارج الحكم	14	14.9	7	9
جماعات سياسية	22	23.4	13	16.7
منظمات المجتمع المدنى	11	11.7	17	21.8
خبراء وأكاديميين	5	5.3	25	32.1
أخرى	42	44.7	16	20.5
المجموع	94	100	78	100

كانت الفئة الغالبة على صحيفةle quotident الخاصة هى فئة المصادر الصحفية الآخرى فيما يتصل بالمصادر المحلية الغير رسمية بنسبة ٤٤,٧٪ وبمعدل تكرار ٤٢ موضوعا وهى التى مثل فيها المواطنين النسبة الأغلب والذى يؤكد على انحياز الصحيفة نحو المشكلات والقضايا المجتمعية والعمل على حلها فى إطار الاستعانة بأصحاب المشكلة وليس فى أبواق إعلامية رنانة منفصلة عن المواطنين.

بينما جاءت فى المرتبة الثانية فى الجريدة فئة الجماعات السياسية كمصدر من المصادر التى تم الاعتماد عليها فى الجريدة والتى جاءت بمعدل تكرار ٢٢ موضوعا من مجمل الموضوعات المدروسة حيث كانت الجريدة تسعى إلى إعطاء الجماعات السياسية مساحة للتعبير عن رغباتهم ورأياهم فى سبيل تحقيق التنمية المحلية وتحقيق صالح المواطن.

بينما جاءت فئة الوزراء والتى تمثل المصادر الصحفية الرسمية داخل الدولة بمعدل تكرار ٢١ موضوعا فى المرتبة الثالثة وذلك نتيجة التركيز على الأداء الحكومى بمختلف قطاعاته فى محاولة للتعرف على دور الدولة فى تحقيق التنمية ومقارنة تصريحات الوزراء المختلفة بما يحدث على أرض الواقع بشكل فعلى.

بينما جاءت بقية الفئات الخاصة بالمصادر المحلية الرسمية أو غير الرسمية بمعدل تكرارات ضئيلة نسبية فى الجريدة مما يؤكد على عدم الاعتماد عليهم بشكل كبير فى تتبع المضمون التنموى داخلها.

وعلى الجانب الأخر كانت فئة الوزراء هى الفئة الغالبة على المصادر الصحفية المحلية فى صحيفة le soleil وذلك وفقا لانتمائها السياسى ونظام الملكية الخاصة بها والتى تسعى إلى تقديم وجهة النظر الحكومية فى الأساس الخاص بالمضمون التنموى وذلك بمعدل تكرار 29 موضوعا.

بينما جاءت فئة الخبراء والأكاديميين فى المرتبة الثانية فيما يتصل بالمصادر الصحفية المحلية وبمعدل تكرار 25

موضوعا فى محاولة للتأكيد على تحسن أداء الحكومة حتى وإن كان على المستوى النظرى فتسعى إلى البحث عن مصادر تؤكد لها هذا الاتجاه.

وكان فى المرتبة الثالثة فئة المصادر المحلية الرسمية الأخرى والتى شملت المحافظين ورؤساء الهيئات الحكومية وعمد البلديات وغيرها من المصادر الرسمية داخل الدولة وقد جاءت بمعدل تكرار 23موضوعا مما يوضح نوعية المضامين التى كانت تسعى الصحيفة إلى تقديمها فيما يتعلق بالمضمون التنموى.

بينما جاء الاعتماد على بقية الفئات الخاصة بالمصادر الصحفية المحلية سواء الرسمية منها أو غير الرسمية فى إطار محدود للغاية عن بقية الفئات فى محاولة لإظهار الجانب الحيادى الخاص بالصحيفة فى تقديم المصادر المختلفة داخل المادة الصحفية المنشورة.

ثانيا: فيما يتعلق بالمصادر الأفريقية فقد اشتملت على :-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المصادر الصحفية الأفريقية الرسمية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رؤساء جمهوريات دول أفريقية	0	0	0	0
رؤساء وزارات دول أفريقية	0	0	1	12.5
وزراء من خارج الدولة	2	12.5	0	0
الوكالات الأفريقية	12	75	7	87.5
أخرى	2	12.5	0	0
المجموع	16	100	8	100

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المصادر الصحفية الأفريقية الغير رسمية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
منظمات المجتمع المدنى من خارج الدولة	0	0	1	33.3
خبراء وأكاديميين من خارج الدولة	0	0	0	0
وكالات أنباء أفريقية	0	0	1	33.3
أخرى	0	0	1	33.3
المجموع	0	0	3	100

فى محاولة لرصد حجم الاعتماد على المصادر الصحفية الإفريقية داخل الصحف السنغالية سواء أكانت مصادر رسمية أو غير رسمية نجد أن الاعتماد عليها كان ضعيفا للغاية من كلا الصحيفتان وإن كانتle quotidient قد اهتمت بالوكالات الإفريقية وبتصريحاتها بشكل كبير حيث جاءت بمعدل تكرار ١٢ موضوعا وبنسبة ٧٥٪ وقد تمثلت هذه الوكالات فى النيباد والاتحاد الإفريقى وإتحاد دول غرب إفريقيا وغيرها من الوكالات الإفريقية التى تم الاعتماد عليها كمصدر من المصادر الأفريقية فى مناقشة العملية التنموية داخل السنغال مما يعكس حجم اهتمام هذه الوكالات بالمضمون وبالجانب التنموى فى دولة السنغال خاصة وأن السنغال من الدولة المحورية فى القارة الإفريقية.

ولكن على الصعيد الأخر المتعلق بالمصادر الإفريقية غير الرسمية فلم تقم الجريدة بالاعتماد عليهم ولعل السبب فى ذلك هو ضعف التمويل الخاص بالجريدة الذى يمنعها إلى حدا كبير من الاعتماد على مصادر من خارج الدولة فى المضامين التنموية المحلية وكذلك يعكس صورعن حجم انغلاق الدول الإفريقية وبعدها عن بعضها البعض فى إطار مناقشة المضامين التنموية المحلية الخاصة بكل دولة ويؤكد ذلك الإحصائيات الخاصة بجريدة soleil aوالتى توضح ضعف اعتماد الجريدة على المصادر الأفريقية سواء أكانت الرسمية منها أو غير الرسمية.

ثالثا: فيما يتعلق بالمصادر الغير أفريقية فقد جاءت:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المصادر الصحفية غير الأفريقية الرسمية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رؤساء جمهوريات دول أجنبية	1	33.3	0	0
رؤساء وزارات دول أجنبية	0	0	0	0
وزراء من خارج الدولة	1	33.3	0	0
أخرى	1	33.3	1	100
المجموع	3	100	1	100

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المصادر الصحفية غير الأفريقية الغير رسمية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
منظمات المجتمع المدنى من خارج الدولة	2	18.2	11	55
خبراء وأكاديميين من خارج الدولة	3	27.3	4	20
وكالات أنباء أجنبية	3	27.3	4	20
أخرى	3	27.3	1	5
المجموع	11	100	20	100

فى إطار الرصد والتحليل للتعرف على حجم المصادر الغير أفريقية التى تم الاعتماد عليها داخل الصحف

السنغالية نجد أن أعلى هذه الفئات كانت منظمات المجتمع المدنى الأجنبية وهى التى تمثل الفئة الثانية من الفئات الصحفية الغير رسمية والتى قد عمدت إلى الاهتمام بالمضامين التنموية المحلية داخل السنغال على عكس الفئات الأخرى التى لم تنظر إلى عملية التنمية المحلية داخل الدولة بالرغم من كون السنغال هى من الدول الإفريقية المؤثرة داخل القارة إلا أن حجم الاعتماد على المصادر الغير أفريقية سواء الرسمى منها أو غير الرسمى فى كلتا الجريدتان يعكس مفهوم التنمية المحلية الإفريقية داخل الدول الخارجية التى تسعى إلى تحقيق مصالحها العامة أكثر من مساعدتها للدول الإفريقية - السنغال كنموذج - فى تحقيق تنميتها البشرية.

فى إطار الرصد والتحليل الخاص بالأطروحة المقدمة داخل النص الصحفى:-

تم قياسه على جانبين:-

- الأطروحة (رئيسية أو فرعية).
- نوع الأطروحة المقدمة داخل النص الصحفى

أولا: الأطروحة:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
الأطروحة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رئيسية	82	65.1	121	96
فرعية	44	34.9	5	4
المجموع	126	100	126	100

كانت الفئة المتعلقة بالجانب الرئيسى فى الأطروحة هى الفئة الغالبة على النصوص الصحفية المقدمة داخل الصحف السنغالية محل الدراسة فجاءت بنسبة ٦٥,١٪ فى جريدة le quotidient وبنسبة ٩٦٪ فى جريدة le soleil ويظهر ذلك أن الصحف السنغالية تسعى إلى معالجة قضية واحدة فقط داخل النص الصحفى وتكون هذه القضية هى المحور الرئيسى فيها وإن كانت le soleil كانت صاحبة النسبة الأكبر فى فئة الأطروحة الرئيسية فجاءت فارقة عن نظيرتها بنسبة 30,9% ويمكن تفسير ذلك أن le soleil اتهتم بمعالجة الجوانب والقضايا التنموية فى إطار قضايا رئيسية.

بينما جاءت فئة الأطروحة الفرعية بنسبة ٣٤,٩٪ فى جريدة le quotidient وبنسبة٤٪ فى صحيفة le soleil ويمكن تفسير ذلك أن معالجة القضايا التنموية داخل النصوص الصحفية السنغالية سواء أكانت الخاص فيها le quotidient أو الحكومى والذى تمثله le soleil يميل إلى معالجة القضايا بشكل رئيسى وإن كانت صحيفة le quotidient قد سعت إلى تقديم الأطروحات الفرعية داخل النصوص الصحفية المقدمة على صفحاتها فى محاولة لرصد الخلفيات الخاصة بالقضايا التنموية المحلية داخلها.

ثانيا: نوع الأطروحة المقدمة داخل النص الصحفى:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
نوع الأطروحة المقدمة فى النص الصحفى	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
وصف للحدث وأسباب وقوعه	83	41.7	66	38.6
معالجة الحدث	33	16.6	30	17.5
ذكر النتائج المترتبة على الحدث	53	26.6	48	28.1
أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة	18	9	19	11.1
اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدى له	9	4.5	6	3.5
أخرى	3	1.5	2	1.2
المجموع	199	100	171	100

كانت فئة وصف الحدث وأسباب وقوعه هى المتصدرة الفئات الخاصة بنوع الأطروحة المقدمة داخل النصوص الصحفية فقد جاء بنسبة ٤١,٧٪ فى جريدة le quotidient وبنسبة ٣٨,٦٪ فى جريدة le soleil ويمكن تفسير ذلك أن فئة وصف الحدث وأسباب وقوعه هى المسيطرة على غالبية الصحف وليس الصحف السنغالية فقط فى محاولة لتقديم صورة واضحة عن القضية المطروحة على صفحات الجريدة وهذا الاتجاه الذى تأثرت بيه الصحف السنغالية وبالتالى تصدرت هذه الفئة أولى فئات نوع الأطروحة فى الصحيفتين محل الدراسة.

وكانت الفئة المتمثلة فى ذكر النتائج المترتبة على النص الصحفى فى المرتبة الثانية حيث جاءت بنسبة ٢٦,٦٪ فى جريدة le quotidient وبنسبة ٢٨,١٪ فى جريدة le soleil وهنا تتشابه الجريدتان فى العمل على تناول النتائج المترتبة على القضايا التنموية ومحاولة رصد تداعيات التنمية وما تعانيه من مشكلات على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة وإن أختلف طبيعة النتائج باختلاف الاتجاه السياسى للصحيفة فتميل le soleil إلى تقديم النتائج الحكومية فيما يتصل بالأداء السياسى للحكومة والرئيس عبد الله واد.

على النقيض من صحيفة le quotidient التى كانت تسعى إلى تقديم النتائج الواقعية الملموسة وبشكل شبه حيادى وتسعى إلى رصد تداعياتها على الجانب الخاص بحياة المواطن السنغالى.

وفى المرتبة الثالثة كانت فئة معالجة الحدث فجاءت بنسبة ١٦,٦٪ فى صحيفة le quotidient وبنسبة ١٧,٥٪ فى صحيفة . le soleil وبالرغم من اختلاف المعالجة بين الجريدتان وفقا للاتجاه السياسى إلا أن الاتجاه الخاص بالمعالجة كان مقتصرا على المعالجة الصحفية فقط دون التطرق إلى الجوانب الآخرى فى المعالجة بعيدا عن الجانب التحليلى أو المعالجة المقارنة مع وضع دول أخرى فى نفس المرحلة التنموية التى تمر بها السنغال وبنفس الإمكانيات الاقتصادية الخاصة بها.

وفى المرتبة الرابعة كانت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة وجاءت هذه الفئة بنسبة ٩٪ فى جريدة le quotidient وبنسبة ١١,١٪ فى جريدة le so-leil وهى فئة قليلة نسبيا بالمقارنة مع الفئات السابقة ويمكن تفسير ذلك أن عملية الإقناع بأهمية الحدث لا تسعى الصحيفة إليها وإنما تأتى بشكل تلقائى وإن كان عملية الإقناع فهى تتم فقط على الجانب المتعلق بالحلول المطروحة من جانب الصحيفة وهذا إلى حدا ما يشكل اتجاه الصحف السنغالية نحو إيجاد حلول للمشكلات التنموية داخل الدولة وإن اختلفت هذه الحلول التنموية وفقا للاتجاه السياسى للجريدة بين جريدة حكومية وجريدة خاصة.

بينما جاءت الفئتان الأخيرتان سواء أكان الحلول الخاصة بالحدث والتصدى له أو فئة نوع الأطروحة الأخرى جاءت بنسب ضعيفة نسبيا بالمقارنة مع الفئات الأخرى الخاصة بالتحليل.

فى إطار الرصد والتحليل لنوع المرجعيات التى تم الاعتماد عليها فى هذه الصحف فقد تم تقسيمها إلى أربعة فئات هم:-

١- سياسى
٢- اقتصادى
٣- اجتماعى
٤- ثقافى

وقد تم العمل على تقسيم كلا من هذه المرجعيات إلى رسمى وشعبى فى محاولة للوصول إلى توصيف أكثر دقة للمرجعية المطروحة ,وقد جاءت البيانات كالتالى:-

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المرجعيات الخاصة بالمادة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
سياسي رسمي	26	36.6	21	58.3
سياسي شعبي	45	63.4	15	41.7
المجموع	71	100	36	100.0

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المرجعيات الخاصة بالمادة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اقتصادي رسمي	25	32.1	31	48.4
اقتصادي شعبي	53	67.9	33	51.6
المجموع	78	100	64	100
الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المرجعيات الخاصة بالمادة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي رسمي	2	9.5	13	29.5
اجتماعي شعبي	19	90.5	31	70.5
المجموع	21	100	44	100

الصحيفة	Le Quotidient		Le Soleil	
المرجعيات الخاصة بالمادة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ثقافي رسمي	1	16.7	5	27.8
ثقافي شعبي	5	83.3	13	72.2
المجموع	6	100	18	100

فى محاولة لتوصيف المرجعيات التى جاءت على صفحات الصحف السنغالية للتعرف على نوع هذه المرجعيات التى تتناولها الصحف السنغالية سواء الرسمى

منها أو الخاص نجد أن أولى هذه المرجعيات فى جريدةle quotidient جاءت فى فئة الاقتصادى الشعبى وبمعدل تكرار ٥٣ موضوعا وبنسبة تصل إلى ٦٧,٩٪ من مجمل المرجعيات الاقتصادية المطروحة على الجريدة ولعل السبب فى ذلك هو سيطرة القضية الاقتصادية العالمية على هذه الفترة فى الخطاب الصحفى السنغالى وتداعيات هذه الأزمة على الجانب الخاص بالاقتصاد المحلى فى محاولة لتوضيح هذه التداعيات وهذا ما سعت الصحيفة إلى تناوله من خلال منظور شعبى بعيدا عن الجانب الرسمى لتوصيف حجم المعاناة الخاصة بالمواطن وتأثر ظروفه المعيشية بالأزمات العالمية وذلك نتيجة هشاشة الاقتصاد المحلى وتابعيته للنظم الاقتصادية العالمية.

وفى المرتبة الثانية كانت فئة السياسى الشعبى بمعدل تكرار٤٥ موضوعا وبنسبة مئوية ٦٣,٤٪ من حجم المرجعيات السياسية المعروضة على صفحات الجريدة وهنا يفسر تركيز اهتمام جريدة le quotidient على الجانب الشعبى سواء أكان على الصعيد الاقتصادى أو السياسى نتيجة الاتجاه الخاص بالجريدة والذى يمثل الاتجاه الخاص المستقل.

وجاء فى المرتبة الثالثة الفئة المتعلقة بالجانب السياسى الرسمى بمعدل تكرار ٢٦ موضوعا وبنسبة مئوية ٣٦,٦٦٪ من مجمل نسبة المرجعيات السياسية فى الجريدة وهى بالتالى أعلى من نسبة الجانب المتعلق بفئة الاقتصادى الرسمى التى جاءت بمعدل تكرار ٢٥ موضوعا وبنسبة ٣٢,١٪ من مجمل المرجعيات الاقتصادية بالجريدة وذلك نتيجة رؤية الصحيفة التى تسعى إلى ترسيخ الدور السياسى فيما تعانيه التنمية فى السنغال وأن صلاح حال السياسة سوف يكون الدافع الرئيسى إلى الصلاح الاقتصادى والاجتماعى للبلاد وتحقيق القدر الأكبر من التنمية البشرية على كافة جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بينما جاءت المرجعيات المتعلقة بالجانب الاجتماعى سواء الرسمى منها أو الشعبى وكذلك المتعلقة بالجانب الثقافى ضعيفة نسبيا إذا ما قورنت بالمرجعيات السابقة ويرجع السبب فى ذلك تركيز الصحيفة على الجوانب التنموية المتعلقة بالإطار السياسى والاقتصادى من أجل تحقيق التنمية المحلية أكثر من تناول مضامين ذات مرجعيات اجتماعية أو ثقافية حتى وإن الجانب الاجتماعى والثقافى لا يمكن فصله عن التنمية المحلية بالدولة.

على الصعيد الأخر وفى إطار تناول جريدة le soleil لحجم ونوع المرجعيات الخاصة المطروحة على صفحاتها والتى تتناول الجوانب التنموية بالدولة جاءت فئة الاقتصادى الشعبى هى المتصدرة للفئات الخاصة بالمرجعيات فى الجريدة وذلك بمعدل تكرار٣٣ موضوعا وبنسبة ٥١,٦٪ من حجم المرجعيات الاقتصادية فى الجريدة وهنا بالرغم من كونها تتشابه مع جريدة le quotidient فى تصدر هذه الفئة للمرجعيات الممثلة للتنمية على صفحاتها إلا أن تسليط الضوء عليها جاء بشكل مختلف بما يتفق مع الاتجاه السياسى الذى تمثله الجريدة وهى المملوكة والمدعمة من الحكومة فكان التركيز عليها متمثلا فى إظهار حجم الاهتمام الحكومى بتحقيق الراحة الاقتصادية المتعلقة بالجانب الشعبى وفى إطار حجم رعاية الدولة للمشكلات التنموية التى تؤثر على حياة المواطنين بها من أجل الارتفاع بمستوى المعيشة على الجانب الاجتماعى.

وتم تأكيد ذلك هو وجود فئة الاقتصادى الرسمى فى المرتبة الثانية بمعدل تكرار ٢١ موضوعا وبنسبة مأوية ٤٨,٤٪ من حجم المرجعيات الاقتصادية الخاصة بالجريدة. وهنا جاء التركيز على الأدوار الخاصة بالدولة فى مواجهة المشكلات الاقتصادية المختلفة والتى تقف عقبة فى وجهة تحقيق التنمية المحلية بالبلاد.

وقد جاءت بنفس معدل التكرار فئة الجانب الاجتماعى الشعبى بمعدل٣١ موضوعا كذلك لمحاولة إيجاد ربط بين الدور الرسمى الاقتصادى للحكومة وحجم تأثيره على

الجانب الاجتماعى والاقتصادى المتعلق بالحياة اليومية للمواطنين فى محاولة لتأكيد المجهدات الرسمية فى توفير سبل معيشة كريمة حتى بالرغم من الأزمات الاقتصادية العالمية.

بينما جاءت الفئات الخاصة بالمرجعيات السياسية سواء الرسمى منها أو الشعبى بمعدلات ضعيفة نسبيا إذا ما قورنت بالمعدلات الآخرى نتيجة الاتجاه السياسى الخاص بالجريدة وكونها مملوكة من جانب الدولة فابتعدت عن توجيه أو إلقاء الضوء على أيه جانب يمكن أن يكون من شأنه تقديم نقد للأداء الحكومى خاصة وأن الفترة المواكبة للدراسة ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠ هى الفترة التى أثير فيها لغطا كبيرا حول الفساد السياسى الخاص بالرئيس عبد الله واد وأن دخوله فى الانتخابات الرئاسية القادمة سيكون فشلا كبيرا للحزب الديمقراطى السنغالى خاصة وأنه يعمل لتحقيق مصالحه الشخصية على حساب تحقيق المصلحة الوطنية.

وكذلك بالنسبة للمرجعيات الثقافية والتى لم تقم الجريدة بالتركيز عليها بدرجة كبيرة فى إطار انشغال الجريدة بالجوانب المتعلقة بتحقيق التنمية وما تقف أمامها من عقبات حتى أن المضامين الثقافية كان يتم عرضها من وجهة نظر اقتصادية من أجل جذب عنصر استثمارات أجنبية لرفع الإمكانيات الاقتصادية للدولة.

ويمكن تلخيص أهم النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الرصد والتحليل الخاص بالصحف السنغالية فى:-

١- أفردت الصحف السنغالية على اختلاف انتمائها السياسى مساحات للمواد الخاصة بالرأى فى محاولة لمناقشة الخطاب الخاص بالتنمية البشرية وإن كانت القوالب الاستقصائية كانت هى القوالب الغالبة على معالجة التنمية البشرية فى الصحف السنغالية فجاءت بنسبة ٧١,٤٪ فى جريدة le quotidient وبنسبة ٥٧,١٪ فى جريدة le soleil.

٢- كان البعد الأفريقى للأزمة الاقتصادية العالمية هو محور الاهتمام تجاه قضايا التنمية البشرية فى جريدة le quotidientالتى تمثل الصحف السنغالية الخاصة وذلك فى محاولة لتسليط الضوء على المشكلات الاقتصادية الخاصة بالمواطن السنغالى ومحاولة التعبير عن معاناته اليومية خاصة فى ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية وارتفاع أسعار السلع الغذائية وارتفاع أسعار المواد البترولية وخدمات الكهرباء مع سوء إمكانياتها وكذلك ارتفاع أسعار مياه الشرب وارتفاع أسعار خدمات النقل.

٣- سعت جريدة le soleil التى تمثل الانتماء الحكومى إلى تناول القضايا التنموية من منظور حقوق الإنسان فى محاولة لحجب الضوء عن المشكلات الخاصة بالمواطن والقضايا التنموية فى الدولة مع التركيز على أن الحكومة تسعى إلى التطوير من خلال المشروعات الصغيرة التى يقوم بها المحافظين داخل محافظاتهم المختلفة.

٤- أختلف الخطاب التنموى فى الجرائد وفقا لاختلاف الانتماء السياسى ونظام الملكية فكانتle quotidient تسعى إلى التأكيد على فساد رجال السياسة وفى مقدمتهم الرئيس عبد الله واد مما عاد بالضرر على البلاد وبالتالى كان له أثره على الحياة الاقتصادية. بينما تناولت جريدة le soleilالخطاب التنموى من خلال إظهار الأزمة الاقتصادية العالمية والتى ألقت بظلالها على الاقتصاديات الخاصة بالدول الفقيرة والتىّ تمثل السنغال جزئا منها.

٥- اختلفت القوى الفاعلة فى الخطاب التنموى المتصل بالمعيقات التنموية فى المجتمع وفقا للنظام السياسى الخاص بالجريدة وانتمائها من حيث التمويل سواء أكان حكومى أو خاص فكانت القوى الفاعلة المسيطرة على القضايا والمشكلات التنموية فى جريدةle quotidient الخاصة متمثلة فى رئيس الجمهورية عبد الله واد الحزب السنغالى الديمقراطى وهو الحزب الحاكم بينما كانت هذه القوى الفاعلة تمثل أساس لمحاولة الحل للمشكلات والقضايا التنموية فى جريدة le soleilالتى كانت ترى أن الدولة تقوم بدورا إيجابيا فى التنمية البشرية بالرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية المخيمة على أللاقتصاد العالمى

ككل.

٦- سعت جريدة le quotidient إلى إبراز حجم الفساد السياسى الذى يقوم واد وأبنه -وزير المالية- وإغراق السنغال فى ديون لا طائل لها وبفوائد باهظة ولا تعود بالنفع على الاقتصاد السنغالى. مما يؤكد على دور الجرائد السنغالية فى مواجهة المشكلات المختلفة المتعلقة بالتنمية ورصد المعيقات التنموية بها.

٧- حاولت جريدة le soleil تناول خطاب صحفى تنموى مغاير أساسه أن المعيقات التنموية تلعب الحركات الاحتجاجية دورا فيها من خلال عنصر عدم الاستقرار التى تثيره هذه الحركات وبالتالى يؤثر على الاقتصاد المحلى.

٨- كانت كلا من جريدة le quotidinet وجريدة le soleil تسعى إلى التركيز على وقائع محددة فى الخطاب التنموى باختلاف الانتماء السياسى ونظام الملكية فى كل جريدة فنجد جريدة le quotidient سعت إلى التركيز على الإطار الاقتصادى السياسى بنسبة كبيرة ولم تسعى إلى معالجة الموضوعات التنموية من منظور سطحى ولكنها ركزت على وقائع فساد سياسى محددة من خلال صفقات لشركات أجنبية مقابل عملات لإفراد الحكومة. بينما جريدة le soleil فقد سعت إلى التركيز على الإطار الاقتصادى فى الأساس من خلال منظور الأزمة العالمية ومحاولة سعى الحكومة إلى تنمية الدولة بالإمكانات المتاحة.

٩- كانت غالبية المصادر الخاصة بالخطاب التنموى مصادر محلية ولم يكن هناك اعتماد على المصادر الإفريقية أو الأجنبية بشكل كبير. وخاصة بالنسبة لجريدة le soleil على عكس جريدة le quotidient التى استعانت بالخبراء والأكاديميين من الخارج فى محاولة لإيجاد حلول للمشكلات التنموية بالدولة.

١٠- كانت للوكالات الإفريقية من خلال منظمة التعاون الأفريقى واتحاد دول غرب إفريقيا والاتحاد الأفريقى دورا فى مناقشة الخطاب التنموى السنغالى فى محاولة لإيجاد حلول للمعيقات التنموية بالدولة.

١١- كانت المرجعيات الاقتصادية الشعبية هى المرجعيات الغالبة على الخطاب الصحفى التنموى الخاص بجريدة le quotidient التى قامت بدور الرقيب على أداء الحكومة وعلى أداء رئيس الجمهورية تجاه مشكلات التنمية المحلية التى يعانى منها المواطن السنغال. بينما اهتمت جريدة le soleil بتقديم خطاب يؤكد دعم الدولة للتنمية من خلال مرجعيات اجتماعية أو سياسية تؤكد على الدور الذى تقوم بيه الدولة من أجل تحقيق التنمية المحلية داخلها.

الخاتمة :-

جاء الخطاب الصحفى الخاص بالصحف الخاضعة للدراسة نحو قضايا التنمية فى خطابا متوازنا بعض الشئ حيث كان الخطاب السنغالى لامسا للمشكلات الحقيقية للمواطن السنغالى بشكل كبير فى محاولة لرصد المشكلات التنموية والسعى نحو إيجاد حلول لها أو حتى الاكتفاء برصدها من اجل تحقيق عنصر التنمية البشرية بالدولة.

وكانت أغلب المعوقات الخاصة بالخطاب التنموى داخل الصحف الخاضعة للرصد والتحليل إنما هى معوقات سياسية كان لها أثرها على الجانب الاقتصادى والاجتماعى والثقافى داخل الدولة وإن كانت الدولة قد لجئت فى كثير من الأحيان إلى رصد هذه المعوقات فقط دون العمل على إيجاد حلول لها إلا أن هذا لا يمنع كونها قد سعت إلى وضع توصيف دقيق قد يمكن المسئولين من لمس الحلول والسعى وراء تطبيقها من أجل تحقيق الواقع التنموى بالدولة.

كانت الأزمة الاقتصادية العالمية هى المحرك الرئيس جانبا إلى جنب لقضية التحول الديمقراطى فى تحقيق عنصر التنمية البشرية داخل الدولة وفى كثير من الأحيان كان هناك خلط ما بين الواقع السياسى والواقع الاقتصادى فى تصنيف أية منهما هى المحرك الرئيسى

فى التنمية المحلية. فنجد الصحف السنغالية الخاصة التى مثلتها Le Quotidient قد أعزت أية تنمية محلية للدولة إلى الجانب السياسى التى رأت أنه يعانى من فساد مالى وسياسى كان الدافع وراء معاناة الدولة ومعاناة الشعب السنغالى .

فى حين رأت الصحف السنغالية الحكومية والتى مثلتها Le Soleil إن التنمية البشرية أنما تشكل أساسها واقع الأزمة الاقتصادية العالمية الذى خيم بظلاله على الاقتصاديات العالمية ككل وبالتالى فإن أية مشكلات ترتبط بالجوانب التنموية إنما هى مشكلات مادية فى الأساس وبالتالى فان المحرك الرئيسى لها هو الأزمات الاقتصادية التى تشهدها الدولة أو يشهدها العالم ككل.

كان للأزمة الاقتصادية العالمية تأثيرا كبيرا على الاقتصاد السنغالى حيث أنه اقتصادا ناشئا وتابعا للاقتصاديات العالمية فى الآساس وبالتالى فإن أية هزات اقتصادية عالمية سوف يكون من شأنه التأثير على الاقتصاد المحلى بالدولة.

كانت المرجعيات الخاصة بالمضمون الصحفى التنموى داخل الصحف الخاضعة للدراسة مرجعيات سياسية أو اقتصادية مما يؤكد على أن التنمية البشرية إنما هى ترتبط بالجانب السياسى والاقتصادى بقدر أكبر من ارتباطها بالجوانب الاجتماعية أو الثقافية داخل الدولة.

وفيما يتصل بالأطر الإعلامية المسيطرة على الصحف الخاضعة للدراسة فلا يمكن تجاهل الإطار السياسى الذى سيطر بدرجة كبيرة على الصحف الخاضعة للدراسة وأن الصحف على اختلاف انتمائها قد سعت إلى توضيح دور المسئولية السياسية للدولة وإن أختلف الحس الخاص بإطار المسئولية وفقا للانتماء الخاص للجريدة ووفقا لنمط ملكيتها -بين ملكية حكومية وملكية خاصة-

وفى النهاية من خلال الرصد والتحليل الخاص بالنتائج لا يمكن تحقيق التنمية فى الدولة إلا من خلال الربط بين الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهذه القضايا إنما هى تشكل واقعا متشابكا لا يمكن حله أو النمو بإحدى جوانبه على حساب الجوانب الأخرى فهى حلقة متصلة يكون طرفها الجانب السياسى والحرية الإعلامية -التى تشكل همزة وصل المجتمع بالمسئولين - والطرف الأخر هو تحقيق التنمية البشرية المنشودة من أجل الارتقاء بالدولة.

المراجع :-

أولا : رسائل غير منشورة

- حسن محمد عبد الرحمن أبو حشيش- دور التحقيق فى معالجة مشاكل المجتمع الفلسطينى ,دراسة تحليلية لصحف القدس والأيام والحياة الجديدة الصادرة ما بين عام -2000\1997رسالة ماجستير- غير منشورة (جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون- معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الإعلامية- .(2001
- سوسن شمسى خير- دور التليفزيون الأردنى فى تكوين الوعى الصحى للمرأة الأردنية ,دراسة تطبيقية على المرأة فى الأردن- رسالة ماجستير- غير منشورة (جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد أبحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الإعلامية- .(2002
- بشار عبد الرحمن مطهر- دور التليفزيون اليمنى فى إمداد الجمهور بالمعلومات الصحية- رسالة ماجستير- غير منشورة- قسم الإذاعة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة- .2003
- عبد الحليم عبد الله عمر مكارم- دور وسائل الإعلام فى تكوين الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى ,دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية- رسالة ماجستير -غير منشورة (جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الإعلامية- (2003
- عدنان حسن محمود- دور قنوات التليفزيون الإقليمية فى معالجة قضايا التنمية الاجتماعية فى مصر- رسالة دكتوراه- غير منشورة (جامعة القاهرة -كلية الإعلام- قسم الإذاعة- (2003
- ناصر النائى آدم محمد- دور رؤوس الأموال العربية فى التنمية الاقتصادية فى أفريقيا من 1990الى -2000رسالة دكتوراه- غير منشورة (جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد البحوث والدراسات العربية- قسم البحوث والدراسات الاقتصادية- .(2003
- ابراهيم عثمان حامد- القضايا التنموية فى الصحافة الإرترية, دراسة مسحية فى الفترة من ,2003-1994رسالة ماجستير,غير منشورة(جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الإعلامية- (2004

• هيفاء احمد ربيع المشى –دور الصحافة اليمنية فى التنمية السياسية فى اليمن معالجه فى إطار مفاهيم الثقافة السياسية ،دراسة تحليلية وميدانية خلال حقبة التسعينات –رسالة دكتوراه –غير منشورة –(جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،قسم الصحافة.(2004

• دياللو ممادو هادى- المعالجة الصحفية المصرية للقضايا الإفريقية المعاصرة ،دراسة مقارنة بين جريدتى الأهرام اليومى والأهرام ابدو الصادرة بالفرنسية- رسالة ماجستير –غير منشورة- جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الإعلامية –القاهرة- .2005

• أيمن محمد موسى أبو زيد، اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، (2006

• محمد سالم موسى –دور الصحافة الليبية المحلية فى التوعية بقضايا التنمية البشرية ،دراسة مسحية للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال –رسالة دكتوراه –غير منشورة- (جامعه القاهرة ،كلية الإعلام ، قسم الصحافة.(2007،

• شرين عوض خليل عوض- استخدام المرأة الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية والإشباعات المتحققة- رسالة ماجستير- غير منشورة- جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد البحوث والدراسات العربية- قسم البحوث والدراسات الإعلامية- القاهرة – 2008.

• فيصل بن على بن راشد الزيدى- دور الصحافة فى التمية السياسية فى سلطنة عمان ،دراسة تطبيقية لانتخابات مجلس الشورى عام -2007 رسالة ماجستير- غير منشورة (جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد الدراسات العربية –قسم الدراسات الإعلامية- (2008

• أيمن حسن أبو عريضة- دور الصحافة الفلسطينية فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب الفلسطينى ،دراسة مسحية فى قطاع غزة- رسالة ماجستير- غير منشورة(جامعة الدول العربية- معهد البحوث والدراسات العربية- قسم البحوث والدراسات الإعلامية- (2009

• العنود ناصر ابراهيم الرشيد- دور وسائل الإيصال فى تنمية وعى الشباب الكويتى بقضية المخدرات ،دراسة ميدانية- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة- قسم العلاقات العامة والإعلان – 2010.

ثانيا : دراسات منشورة :-

? • Jung, Euichul. "Habitus, Symbolic Power, and Hegemony: A critical examination of the news media's framing of the African AIDS crisis" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans Sheraton, New Orleans, LA, May 27, 2004

? • Osborne, Jonathan. "Deconstructing White Hegemony: A Review of Africanamerican Interpersonal Communication Research: 2000-2006"

? • Currier, Ashley. "Amateur Journalism as a Strategy of Visibility of a South African Sexual Minority Movement Organization"□Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association, Montreal Convention Center, Montreal, Quebec, Canada, Aug 11, 2006

? • Nuviadenu, Kekeli. "Media Globalization and Localization: An Analysis of the International Flow of Programs on Ghana Television (GTV)"□Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany, 2005-2007

? • Defa, Jalele. "A Promise of Information and Misinformation: The Role of the New Media in African Elections"□Paper presented at the annual meeting of the Midwest Political Science Association 67th Annual National Conference, The Palmer House Hilton, Chicago,2006

? • Gill, Juliet. "Influences on Argentine Media Development: A Historical Perspective" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany, Jun 16,2006

? • Bacon, Jacquelyne. "'Champions in Defense of Oppressed Humanity": Freedom's Journal, 1827-1829"2007

? • Fork-Kintz, Lynda. "Current Media Practices and Trends in West Africa: A Case Study Analysis of the Media of Ghana and Nigeria"□Paper presented at the annual meeting of the NCA 93rd Annual Convention, TBA,2007,

? • wilkins,Karin." Retro-theory resurfacing: positioning media development within development communication" paper presented at the annual meeting of the international communication association, TBA, san Francisco, CA, may 23,2007.

? • Time, Victoria. "The Influence of Migration, Urbanization, and the Social Structure on the Changing Patterns of Crimes and Criminality in Cameroon"□Paper presented at the annual meeting of the American Society of Criminology, Royal York, Toronto, 2007-2008

? • Jacobson, Thomas. and Pan, Lingling. "Measuring Citizen Voice in Public Spheres: A Communicative Action Model for Media Development, the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 22,2008

? • Steyn, Elanie. and Steyn, Theunis (Derik). "Communication as a managerial competency – the "glue" that keeps South African mainstream media newsrooms together?"□Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Marriott Downtown, Chicago, IL, Aug 06, 2008

? • Sparks, Colin. "South African Media in Transition" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL, May 21, 2009

? • de Beer, Arnold. and Schreiner, Wadim. "Of 'ominous dragons' and 'flying geese': South African media coverage of China in Africa" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Sheraton Boston, Boston, MA, Aug 05, 2009

? • Kalyango, Yusuf. And Vultee, Fred. "media control, incitement, and reliability in Eastern Africa: attitudes toward media and conflict coverage" paper presented at the annual meeting of the theory vs. policy? Connecting scholars and practitioners, new Orleans Hilton riverside hotel, the Loews new Orleans hotel, new Orleans, LA, feb 17, 2010

? • Onyebadi, Uche. and Oyedeji, Tayo. "Media Coverage of Post-political-Election Violence in Africa: An Assessment of the Kenyan Example" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 21, 2010

? • Mwangi, Samuel. "Media and Political Communication in New Democracies in Africa" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010

? • Livio, Oren. "Apartheid? Not Us! South Africa as an Ideological Discursive Category in Israeli Media Discourse" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010

? • pauwels, Luc. "Visual Codes and Contexts: A Study of Health-Related Media and Messages in Africa" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton New York, New York City, NY, 2011-02-04

? • Uche Onyebadi and Tayo Oyedeji Media, War & Conflict - Newspaper coverage of post political election violence in Africa: an assessment of the Kenyan example- 2011 4: 215- DOI: 10.1177/1750635211420768.

? • Newspaper coverage of post political election violence in Africa: an assessment of the Kenyan example Uche Onyebadi and Tayo Oyedeji Media, War & Conflict 2011 4: 215 http://mwc.sagepub.com

? • south Africa A survey by the Africa Governance Monitoring and Advocacy Project (AfriMAP),

? • Open Society Foundation for South Africa (OSF-SA) andOpen Society Media Program (OSMP)

? • Elanie Steyn, PhD Paper read in the Media Management and Economics Division of the Association forEducation in Journalism and Mass Communication (AEJMC) Annual Convention,Chicago, August 6-9

? • Newly development : to be Advancing to a higher Economic state for a country to be Advancing from Farming to Industry.

رابعا : كتب عربية :-

• عاطف عدلى العبد- الإعلام التنموى والتغيير الاجتماعى- دار الفكر العربى للنشر والتوزيع- مصر- .2000

• محمد عبد الحميد - نظريات الإعلام واتجاهات التأثير - عالم الكتب 2004 -

• سمير أمين- الفيروس الليبرالى: الحرب الدائمة وأمركة العالم- نشر مشترك مع مركز المحروسة- مركز البحوث العربية والأفريقية- .2004

• احمد محمد عوف -موسوعة معجم تاريخ البلدان- كلية الآداب- جامعة القاهرة .2008 -

• حسن بن ابراهيم الهنداوى -هدف التنمية الإسلامية - الدار القطرية -.2008

• هناء فاروق صالح- صورة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأى العام المصرى -دار العالم العربى -. 2009

• جمهورية السنغال- الهيئة العامة للاستعلامات- وزارة الإعلام- جمهورية مصر العربية.

• تونس- الهيئة العامة للاستعلامات- وزارة الإعلام- جمهورية مصر العربية.

خامسا : كتب أجنبية :-

? • Abdoulaye bathily- the west African state in historical perspective in Okwuudiba nnoli- ed, government and political in Africa – Harare: aaps books, 2000

? • Sussman, Leonard R., and Karin Deutsch Karlekar, eds. The Annual Survey of Press Freedom . New - York: Freedom House, 2002

? • The African American press – a history of news during national crises, with special reference to four black newspapers, 1827-1965 – Charles A. Simmons- McFarland &Company ,Inc,Publishers – Jefferson, North Carolina, and London – 2007.

? • claude E.Welch jr.: the military and the state in Africa: problems of political transition in zaki ergas, op, cit.

سادسا : الدوريات العلمية :-

? • Flayot Sommerlad : problems in developing coun-

tries a free enterprise press in east Africa , gazette 15. No 2- 1968

• بطرس بطرس غالى- الدبلوماسية الأفريقية ومشاكل التنمية- السياسة الدولية- العدد 18أكتوبر .1969

• Harve Bourge: Reflexions sur la presse en Afrique cas d'etude: malagache. Revue francaise d'etudes politique africaines no 84. Paris decembre 1972

• أحمد ابراهيم محمود- أزمة العلاقات الموريتانية ,السنغالية واحتمالات المواجهة- مجلة الدفاع أغسطس 1989

• الهيئة العامة للاستعلامات - الإعلام الإفريقى وتحديات المستقبل- وزارة الأعلام - سلسلة دراسات دولية معاصرة- رقم -88يناير 1997

• tom amadou seck- le senegal au defi de l'ajustement structurel- le monde diplomatique- octobre 1998

• احمد ابراهيم محمد- انتخابات الرئاسة فى السنغال: الأبعاد والدلالات- آفاق أفريقية- المجلد الأول –العدد الثانى- .2000

• عبدالله تركمانى ، التنمية فى أفريقيا : المعوقات و آفاق المستقبل - مجلة العربى –العدد – 612نوفمبر .2000

• أحمد ابراهيم محمود- انتخابات الرئاسة السنغالية- الأبعاد والدلالات- آفاق افريقية- المجلد الأول- العدد الثانى- .2000

• حسن محمد سلامة –اثر العولمة على تطور النظام السياسى- الديمقراطية- القاهرة –مركز الدراسات السياسية الإستراتيجية- العدد2 – 2001.

• راوية توفيق- المشروطة السياسية والتحول الديمقراطى فى إفريقيا- برنامج الدراسات المصرية الإفريقية- سلسة -6جامعة القاهرة- 2002

• محمد عاشور مهدى- برلمان عموم إفريقيا ومستقبل الاتحاد الإفريقى: تحديات قائمة وضمانات لازمة- آفاق افريقية- مجلد -3العدد-2 2002.

• هويدا عدلى: المجتمع المدنى العربى والتحول الديمقراطى, الديمقراطية دورية فصلية متخصصة- القاهرة- مركز الدراسات السياسية الإستراتيجية- العدد.2002 – 7

• اكوديبا نولى- الحكم والسياسة فى إفريقيا- مجلد -2حسين م. ادم- ترجمة: نهاد جوهر- المجلس الأعلى للثقافة- القاهرة- .2003

• جمال محمد السيد ضلع- مجلة الدراسات الأفريقية- معهد البحوث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة- العدد .2003 -25

• موهابو نايرابو- عملية الاصلاح من خلال التعددية الحزبية فى تنزانيا ,سيطرة الحزب الحاكم- ترجمة صبحى قنصوة –مختارات المجلة الإفريقية للعلوم السياسية- العدد – 5ديسمبر .2003

• عبد الملك عودة- قضايا الديمقراطية فى الدول الإفريقية- كتاب الأهرام الاقتصادى- العدد -196ابريل 2004

• هالة جمال ثابت ، الفقر فى أفريقيا وإستراتيجية اختزاله ، مجلة قراءات افريقية، العدد الثانى سبتمبر .2005

• على عبد القادر على- اقتصاديات التنمية من فقر الدول إلى ثرائها- مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية- المجلد التاسع- العدد الأول- المعهد العربى للتخطيط- الكويت- يناير 2007

• عزو محمد عبد القادر ناجى- الفقر فى أفريقيا: أبعاده والإستراتيجيات الموضوعة لاختزاله (السودان نموذجا)- الحوار المتمدن - العدد: .9 / 2 / 2008 - 2186

ثامنا: المواقع الإلكترونية :-

- www.albankaldawli.org
- www.cafonline.com
- www.allacademic.com
- www. apo.org
- WWW.NEPAD.COM
- www.pressrefrence.com\sa-sw\senegal.html
- http://www.dc4mf.org/ar/content/1169
- http://www.pressreference.com/SaSw/

Senegal.html#ixzz2MN9TrLv

- www.yahoo.com
- www.google.com
- portal.unesco.org/ci/fr/files/19699/11232341209media_conflic
- http://www.sadc.int/key_documents/declarations/ict.php/
- http://www.naspers.com/English/print.asp
- http://www.southafrica.info/ess_info/sa_glance/constitution/

971557.htm.

- http://www.caxton.co.za/.
- http://www.statssa.gov.za/community_new/content.asp..
- http://www.statssa.gov.za/community_new/content.asp.
- vb.altareekh.com www.
- www. data.albankaldawli.org